اللهم الاعانة
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
سورة الفاتحة مكية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين

سورة البقرة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك
الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقنهم ينفقون والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ان الذين كفروا سواء
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم

2

لا يومنون ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة
ولهم عذاب عظيم ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر
وما هم بمومنين يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما
يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا ولهم عذاب أليم بما
كانوا يكذبون وإذا قيل لهم لا تفسدوا
في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم
هم المفسدون ولكن لا يشعرون

وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس
قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون وإذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى
شياطينهم قالوا إنا معكم إنما
نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم
ويمدهم في طغيانهم يعمهون
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما
أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم

وتركهم في ظلمت لا يبصرون صم
بكم عمي فهم لا يرجعون أو كصيب
من السماء فيه ظلمت ورعد وبرق
يجعلون أصبعهم في ءاذانهم من الصوعق
حذر الموت والله محيط بالكفرين يكاد
البرق يخطف أبصرهم كلما أضاء لهم
مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصرهم
إن الله على كل شيء قدير يأيها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم

الارض فراشا والسماء بناء وانزل من
السماء ماء فاخرج من السماء ماء به من
الثمرت رزقا لكم فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صدقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكفرين وبشر الذين امنوا وعملوا
الصلحت ان لهم جنت تجري من تحتها
الانهر كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا

4

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به
متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة
ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها
خالدون ۝ ان الله لا يستحي ان
يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا
الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله

ربع

به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك
هم الخاسرون كيف تكفرون بالله
وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم إليه ترجعون هو الذي
خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى
إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو
بكل شيء عليم وإذ قال ربك للملائكة
إني جاعل في الأرض خليفة قالوا
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني
أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم

5

الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة
فقال انبـٔوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صدقين قالوا سبحنك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال
يـادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموت والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملئكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابى واستكبر وكان من الكفرين وقلنا
يـادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا

منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظلمين فوسوس لهما
الشيطن ليبدي لهما ما وري عنهما من
فازلهما الشيطن منها فاخرجهما مما
كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر
ومتع الى حين فتلقى ادم من ربه
كلمت فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما
ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين

6

كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون يا بني إسرائيل اذكروا
نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي
أوف بعهدكم وإياي فارهبون وآمنوا
بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا
أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا
قليلا وإياي فاتقون ۝ ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون
وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا
مع الراكعين أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون

واستعينوا بالصبر والصلوة وانها
لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
يا بني اسراءيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واني فضلتكم على
العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذ
نجيناكم من ال فرعون يسومونكم
سوء العذاب يذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء

من ربكم عظيم واذ فرقنا بكم البحر
فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم
تنظرون واذ وعدنا موسى اربعين
ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم
ظلمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
لعلكم تشكرون واذ اتينا موسى
الكتب والفرقان لعلكم تهتدون ۞
واذ قال موسى لقومه يقوم انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فاقتلوا

فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
واذ قلتم يموسى لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة فاخذتكم الصعقة وانتم
تنظرون ثم بعثنكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمم
وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من
طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطيكم

وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا
على الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من
السماء بما كانوا يفسقون ۝
ربع
وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم
كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا
في الأرض مفسدين وإذ قلتم يموسى
لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك

يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها
قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم
وضربت عليهم الذلة والمسكنة
وباءو بغضب من الله ذلك بانهم
كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيئين بغير الحق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ان الذين امنوا
والذين هادوا والنصرى والصابين
من امن بالله واليوم الاخر وعمل صلحا

9

فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وإذ أخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون
ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل
الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
وموعظة للمتقين وإذ قال موسى
لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا

بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ
بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع
لنا يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها
بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول
إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر
الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن
شاء الله لمهتدون قال إنه يقول
إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض

10

ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا
يفعلون وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحي الله
الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة
لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما
يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما
يهبط من خشية الله وما الله بغافل

عما تعملون أفتطمعون أن يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلم الله ثم يحرفونه من بعد ما
عقلوه وهم يعلمون وإذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا
بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم
بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به
عند ربكم أفلا تعقلون أولا
يعلمون أن الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون ومنهم أميون لا
يعلمون الكتب إلا أماني وإن هم

حزب ٥

إِلَّا يَظُنُّونَ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ

الْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا

مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ

لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا

النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ

عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ

أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِ خَطِيٓـَٔتُهُ

فَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ أُولَٰٓئِكَ

أصحب الجنة هم فيها خلدون وإذ
أخذنا ميثق بني إسراءيل لا تعبدون
إلا الله وبالولدين إحسانا وذي القربى
واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنا
وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة ثم
توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون
وإذ أخذنا ميثقكم لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون أنفسكم من ديركم ثم
أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء
تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم
من ديرهم تظهرون عليهم بالإثم

12

والعدوان وان ياتوكم اسرى تفدوهم

وهو محرم عليكم اخراجهم افتومنون

ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما

جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في

الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون

الى اشد العذاب وما الله بغافل عما

يعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة

الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب

ولا هم ينصرون ولقد ءاتينا موسى

الكتب وقفينا من بعده بالرسل وءاتينا

عيسى ابن مريم البينت وايدنه بروح

القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا
تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا
غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا
ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فلعنة الله على الكافرين
بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا
بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من
فضله على من يشاء من عباده فباءو

13

بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين

وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا

نومن بما أنزل علينا بما وراءه وهو

الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون

أنبياء الله من قبل إن كنتم مومنين ۝ ربع

ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم

العجل من بعده وأنتم ظالمون وإذ أخذنا

ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا

ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا

وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

قل بيسما يامركم به إيمانكم إن كنتم

مومنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة
عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا
الموت ان كنتم صدقين ولن يتمنوه
ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم
بالظلمين ولتجدنهم احرص الناس على
حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو
يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من
العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون قل
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه
وهدى وبشرى للمومنين من كان عدوا لله

114

وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله
عدو للكافرين ولقد أنزلنا إليك آيات
بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون أوكلما
عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم
لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم
كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر وما أنزل على الملكين

ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من
أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجه وما هم بضارين به من
أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم
ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما
شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون
ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة
من عند الله خير لو كانوا يعلمون
يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا

وقولوا انظرنا واسمعوا وللكفرين
عذاب اليم ما يود الذين كفروا من
اهل الكتب ولا المشركين ان ينزل
عليكم من خير من ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ۝ ما ننسخ من اية او
ننسها نات بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ۝ الم
تعلم ان الله له ملك السموت والارض
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ۝
ام تريدون ان تسءلوا رسولكم كما سيل

نصف

موسى من قبل ومن يتبدل الكفر
بالايمن فقد ضل سواء السبيل ود
كثير من اهل الكتب لو يردونكم
من بعد ايمنكم كفارا حسدا من
عند انفسهم من بعد ما تبين لهم
الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله
بامره ان الله على كل شيء قدير واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله
ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او

16

نصرى تلك أمانيهم قل هاتوا برهنكم

إن كنتم صدقين بلى من أسلم وجهه

لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف

عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود

ليست النصرى على شىء وقالت النصرى

ليست اليهود على شىء وهم يتلون

الكتب كذلك قال الذين لا يعلمون

مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة

فيما كانوا فيه يختلفون ومن أظلم

ممن منع مسجد الله أن يذكر فيها

اسمه وسعى في خرابها أولئك ما

كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة
عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب
فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله
واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا
سبحنه بل له ما في السموت والارض
كل له قنتون بديع السموت
والارض واذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا
يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال
الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت

17

قلوبهم قد بينا الايت لقوم يوقنون
إنا أرسلنك بالحق بشيرا ونذيرا ولا
تسل عن أصحب الجحيم ولن ترضى
عنك اليهود ولا النصرى حتى
تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو
الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد
الذى جاءك من العلم ما لك من الله
من ولى ولا نصير الذين ءاتينهم
الكتب يتلونه حق تلاوته أولئك
يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك
هم الخسرون يبنى إسرائيل اذكروا

نعمتي التي انعمت عليكم واني
فضلتكم على العلمين واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفعة ولا هم
ينصرون ربع واذ ابتلى ابرهيم ربه
بكلمت فاتمهن قال اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا
ينال عهدي الظلمين واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى وعهدنا الى ابرهيم
واسمعيل ان طهرا بيتي للطايفين

18

والعكفين والركع السجود وإذ قال
إبرهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا
وارزق أهله من الثمرت من آمن منهم
بالله واليوم الآخر قال ومن كفر
فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى
عذاب النار وبئس المصير وإذ
يرفع إبرهيم القواعد من البيت
وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا
مناسكنا وتب علينا إنك أنت

التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم يتلوا عليهم ءايتك
ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم
إنك أنت العزيز الحكيم ومن يرغب
عن ملة إبرهيم إلا من سفه نفسه
ولقد اصطفينه في الدنيا وإنه في
الآخرة لمن الصلحين إذ قال له ربه
أسلم قال أسلمت لرب العلمين
ووصى بها إبرهيم بنيه ويعقوب
يبني إن الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون

19

أم كنتم شهدآء إذ حضر يعقوب
الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من
بعدي قالوا نعبد إلهك وإله ءابآئك
إبرهيم وإسمعيل وإسحق إلها وحدا
ونحن له مسلمون تلك أمة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقالوا
كونوا هودا أو نصرى تهتدوا قل
بل ملة إبرهيم حنيفا وما كان من
المشركين قولوا ءامنا بالله وما
أنزل إلينا وما أنزل إلى إبرهيم وإسمعيل

وإسحاق ويعقوب والأسباط وما
أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن
له مسلمون فإن آمنوا بمثل ما آمنتم
به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما
هم في شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم صبغة الله
ومن أحسن من الله صبغة ونحن له
عابدون قل أتحاجوننا في الله وهو
ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم
ونحن له مخلصون أم تقولون إن إبراهيم

20

وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط
كانوا هودا او نصرى قل ءانتم
اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم
شهدة عنده من الله وما الله
بغفل عما تعملون تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا
تسـلون عما كانوا يعملون ۞ سيقول
السفهاء من الناس ما ولىهم عن قبلتهم
التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب
يهدى من يشاء الى صرط مستقيم
وكذلك جعلنكم امة وسطا

حزب

لتكونوا شهدا على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الا لنعلم
من يتبع الرسول ممن ينقلب على
عقبيه وان كانت لكبيرة الا
على الذين هدى الله وما كان الله
ليضيع إيمانكم ان الله بالناس
لرءوف رحيم قد نرى تقلب وجهك
في السما فلنولينك قبلة
ترضيها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم

21

شطره وان الذين اوتوا الكتب
ليعلمون انه الحق من ربهم وما
الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتب بكل اية ما
تبعوا قبلتك وما انت بتابع
قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة
بعض ولئن اتبعت اهواءهم من
بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن
الظلمين الذين اتينهم الكتب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
وان فريقا منهم ليكتمون الحق

وهم يعلمون الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات اين
ما تكونوا يات بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
عما تعملون ومن حيث خرجت فول
وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين

22

ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني
ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم
تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا
منكم يتلوا عليكم ءايتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتب
والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا
تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون يايها الذين ءامنوا
استعينوا بالصبر والصلوة ان الله
مع الصبرين ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله اموات بل احياء ولكن

لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصبرين الذين اذا
اصبتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه رجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون ۝ ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما
ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من

ربع

23

البينت والهدى من بعد ما بينه للناس
في الكتب أولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللعنون إلا الذين تابوا
وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب
عليهم وأنا التواب الرحيم إن
الذين كفروا وماتوا وهم كفار
أولئك عليهم لعنة الله والملئكة
والناس أجمعين خلدين فيها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون
وإلهكم إله وحد لا إله إلا هو
الرحمن الرحيم إن في اختلف اليل

والنهار وما خلق الله في السموت
والارض لايت لقوم خلق السموت
والارض واختلف اليل والنهار لايت
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع
الناس وما انزل الله من السما من ما
فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الريح
والسحاب المسخر بين السما والارض
لايت لقوم يعقلون ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله والذين امنوا اشد

حبا لله ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون
العذاب ان القوة لله جميعا وان الله
شديد العذاب اذ تبرا الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين
اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم
كما تبروا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا
مما في الارض حللا طيبا ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين

إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن
تقولوا على الله ما لا تعلمون وإذا
قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل
نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو
كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا
يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء
ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم
إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة

25

وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ
اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا
إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَٰبِ
وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا
يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الضَّلَٰلَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ
فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ
نَزَّلَ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا

في الكتب لفي شقاق بعيد ليس البر
أن تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الآخر والملبكة والكتب
والنبين وءاتى المال على حبه
ذوى القربى واليتمى والمسكين
وابن السبيل والسابلين وفي الرقاب
وأقام الصلوة وءاتى الزكوة
والموفون بعهدهم إذا عاهدوا
والصبرين في البأساء والضراء
وحين البأس أولبك الذين صدقوا

نصف

96

وأولئك هم المتقون يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى
فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع
بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم
في القصاص حياة يا أولي الألباب
لعلكم تتقون كتب عليكم إذا حضر
أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية
للوالدين والأقربين بالمعروف حقا

على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه
فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله
سميع عليم فمن خاف من موص جنفا
أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه
إن الله غفور رحيم يأيها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
أياما معدودت فمن كان منكم مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مساكين
فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا

97

خير لكم إن كنتم تعلمون شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ومن
كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هداكم ولعلكم تشكرون وإذا
سألك عبادي عني فإني قريب أجيب
دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام
الى اليل ولا تباشروهن وانتم عكفون
في المساجد تلك حدود الله فلا
تقربوها كذلك يبين الله اياته
للناس لعلهم يتقون ولا تاكلوا

28

بينكم

أموالكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام

لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم

وأنتم تعلمون يسئلونك عن الأهلة

ربع

قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر

بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن

البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في

سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا

إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم

حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من

حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل

ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم
كذلك جزاء الكافرين فإن انتهوا
فإن الله غفور رحيم وقتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين لله
فإن انتهوا فلا عدوان إلا على
الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
واتقوا الله واعلموا أن الله مع
المتقين وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا

29

بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله
يحب المحسنين وأتموا الحج والعمرة لله
فإن احصرتم فما استيسر من الهدي ولا
تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي
محله فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه ففدية من صيام أو
صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع
بالعمرة إلى الحج فما استيسر من
الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام
في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك
عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن

أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله
واعلموا أن الله شديد العقاب
الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن
الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون
يا أولي الألباب ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام واذكروه كما هديكم وإن
كنتم من قبله لمن الضالين

30

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا
الله كذكركم آباءكم أو أشد
ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا
في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق
ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار أولئك لهم نصيب
مما كسبوا والله سريع الحساب
واذكروا الله في أيام معدودات

فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه
ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى
واتقوا الله واعلموا أنكم إليه
تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا ويشهد الله على
ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا
تولى سعى في الأرض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته
العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس
المهاد ومن الناس من يشري نفسه

31

ابتغاء مرضات الله والله رءوف

بالعباد يا أيها الذين ءامنوا ادخلوا

في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات

الشيطان إنه لكم عدو مبين فإن زللتم

من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا

أن الله عزيز حكيم هل ينظرون إلا

أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام

والملائكة وقضي الأمر وإلى الله

ترجع الأمور سل بني إسرائيل كم ءاتيناهم

من ءاية بينة ومن يبدل نعمة الله من

بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب

زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون
من الذين ءامنوا والذين اتقوا فوقهم
يوم القيمة والله يرزق من يشاء
بغير حساب كان الناس أمة وحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وأنزل معهم الكتب بالحق ليحكم بين
الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم
البينت بغيا بينهم فهدى الله
الذين ءامنوا لما اختلفوا فيه من الحق
بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صرط

39

مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين ءامنوا معه متى
نصر الله الا ان نصر الله قريب يسـلونك
ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتمى والمسكين
وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به
عليم كتب عليكم القتال وهو كره
لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم

والله يعلم وانتم لا تعلمون يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام واخراج اهله منه
اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن
دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك
حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحب
النار هم فيها خلدون ان الذين امنوا
والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله

33

أولئك يرجون رحمت الله والله غفور
رحيم ۝ يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس
وإثمهما أكبر من نفعهما ويسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو كذلك
يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون
في الدنيا والآخرة ويسئلونك عن
اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن
تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم
المفسد من المصلح ولو شاء الله
لأعنتكم إن الله عزيز حكيم

ولا تنكحوا المشركت حتى يومن
ولامة مومنة خير من مشركة ولو
اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين
حتى يومنوا ولعبد مومن خير من
مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون
الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة
باذنه ويبين ءايته للناس لعلهم
يتذكرون ويسـلونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النسا في
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن فاتوهن من حيث

34

أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم
واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر
المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا
بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم
للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة
أشهر فإن فاءو فإن الله غفور رحيم

وإن عزموا الطلق فإن الله سميع
عليم والمطلقت يتربصن بأنفسهن
ثلثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما
خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن
بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق
بردهن في ذلك إن أرادوا إصلحا
ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
وللرجال عليهن درجة والله عزيز
حكيم الطلق مرتان فإمساك بمعروف
أو تسريح بإحسن ولا يحل لكم أن تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا

35

ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا
يقيما حدود الله فلا جناح عليهما
فيما افتدت به تلك حدود الله
فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فأولئك هم الظالمون فإن طلقها
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما
أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود
الله وتلك حدود الله يبينها لقوم
يعلمون وإذا طلقتم النساء فبلغن
أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن

بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا
تتخذوا ءايت الله هزوا واذكروا
نعمت الله عليكم وما انزل عليكم
من الكتب والحكمة يعظكم به
واتقوا الله واعلموا ان الله بكل
شيء عليم واذا طلقتم النسا
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم
بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم
يومن بالله واليوم الاخر ذلكم

36

أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا
تعلمون والوالدات يرضعن أولادهن
حولين كاملين لمن أراد أن يتم
الرضاعة وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس
إلا وسعها لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل
ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض
منهما وتشاور فلا جناح عليهما
وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم
فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما

اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا
ان الله بما تعملون بصير والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا
بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في انفسهن بالمعروف والله
بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما
عرضتم به من خطبة النسا او
اكننتم في انفسكم علم الله انكم
ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن
سرا الا ان تقولوا قولا معروفا

37

ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن
الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه
واعلموا أن الله غفور حليم لا جناح
عليكم إن طلقتم النساء ما لم
تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
ومتعوهن على الموسع قدره وعلى
المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا
على المحسنين وإن طلقتموهن من
قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن

يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة
النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله
بما تعملون بصير حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا
لله قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا
فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن

38

من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقت
متع بالمعروف حقا على المتقين كذلك
يبين الله لكم ءايته لعلكم تعقلون
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديرهم
وهم ألوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم أحيهم إن الله لذو
فضل على الناس ولكن أكثر الناس
لا يشكرون وقتلوا في سبيل الله
واعلموا أن الله سميع عليم من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضعفه له أضعافا كثيرة

ربع

والله يقبض ويبصط واليه
ترجعون الم تر الى الملا من بني
اسراءيل اذ قالوا لنبيء لهم ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
وابنائنا فلما كتب عليهم القتال
تولوا الا قليلا منهم والله عليم
بالظلمين وقال لهم نبيهم ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا

من بعد موسى

29

أنى يكون له الملك علينا ونحن
أحق بالملك منه ولم يوت سعة
من المال قال إن الله اصطفيه
عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يوتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لهم نبيهم
إن ءاية ملكه أن ياتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك ءال موسى وءال هارون تحمله
الملئكة إن في ذلك لآية لكم
إن كنتم مومنين فلما فصل طالوت

بالجنود قال ان الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن
لم يطعمه فانه مني الا من اغترف
غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا
منهم فلما جاوزه هو والذين
امنوا معه قالوا لا طاقة لنا
اليوم بجالوت وجنوده قال الذين
يظنون انهم ملقوا الله كم من
فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله والله مع الصبرين ولما
برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا

40

أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا
وانصرنا على القوم الكفرين فهزموهم
بإذن الله وقتل داود جالوت
وءاتيه الله الملك والحكمة وعلمه
مما يشاء ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولكن الله ذو فضل على العلمين
تلك ءايت الله نتلوها عليك
بالحق وإنك لمن المرسلين تلك
الرسل فضلنا بعضهم على
بعض منهم من كلم الله ورفع

حزب

بعضهم درجت وءاتينا عيسى
ابن مريم البينت وأيدنه بروح
القدس ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينت ولكن اختلفوا فمنهم
من ءامن ومنهم من كفر ولو شاء
الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد يا أيها الذين ءامنوا
أنفقوا مما رزقنكم من قبل أن يأتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفعة
والكفرون هم الظلمون الله لا إله

41

هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم له ما في السموت وما في
الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموت والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم لا اكراه في
الدين قد تبين الرشد من الغي فمن
يكفر بالطغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى

لا انفصام لها والله سميع عليم
الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من
الظلمت الى النور والذين كفروا
أولياؤهم الطغوت يخرجونهم من
النور الى الظلمت أولئك أصحب
النار هم فيها خلدون ألم تر
الى الذي حاج إبرهيم في ربه أن ءاتيه
الله الملك إذ قال إبرهيم ربي
الذي يحي ويميت قال أنا أحي وأميت
قال إبرهيم فإن الله يأتي بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب

42

فبهت الذي كفر والله لا يهدي
القوم الظالمين أو كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها
قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها
فأماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما أو
بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر إلى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر إلى حمارك
ولنجعلك آية للناس وانظر إلى
العظام كيف ننشرها ثم

نكسوها لحما فلما تبين له قال
أعلم أن الله على كل شيء قدير
وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف
تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة
من الطير فصرهن إليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا واعلم أن الله
عزيز حكيم مثل الذين ينفقون
أموالهم في سبيل الله كمثل حبة
أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة

43

مائة حبة والله يضعف لمن يشاء
والله وسع عليم الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمت
الى النور والذين كفروا اولياوهم
الطغوت يخرجونهم من النور
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى
لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ۞ قول
معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى والله غني حليم

ربع

يَأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا
صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالذِي
يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ
وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ
عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أَوْ كَالذِي
مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ
اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ وَمَثَلُ

44

الذين ينفقون امولهم ابتغا
مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
كمثل جنة بربوة اصابها وابل
فآتت اكلها ضعفين فان لم
يصبها وابل فطل والله بما
تعملون بصير ايود احدكم ان
تكون له جنة من نخيل واعنب
من تحتها الانهر فيها من كل
الثمرت واصابه الكبر وله
ذرية ضعفا فاصابها اعصار
فيه نار فاحترقت كذلك يبين

ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ

مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا

لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ

مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ

إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ

أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٱلشَّيْطَٰنُ

يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ

وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ

مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ

45

أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا
الألباب وما أنفقتم من نفقة أو
نذرتم من نذر فإن الله يعلمه
وما للظالمين من أنصار إن تبدوا
الصدقات فنعما هي وإن تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
ويكفر عنكم من سيئاتكم
والله بما تعملون خبير ليس
عليك هداهم ولكن الله يهدي
من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم
وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله

نصف

وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم
لا تظلمون للفقراء الذين أحصروا
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في
الارض يحسبهم الجاهل أغنياء
من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من
خير فإن الله به عليم الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم

الذي يتخبطه الشيطن من المس

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل

الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى

فله ما سلف وامره الى الله ومن

عاد فاولئك اصحب النار هم فيها

خلدون يمحق الله الربوا ويربي

الصدقت والله لا يحب كل كفار اثيم

ان الذين امنوا وعملوا الصلحت

واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم

اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم

لا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مومنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله وان تبتم فلكم رءوس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان
كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون يا أيها الذين آمنوا اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه

وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا
يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله
فليكتب وليملل الذي عليه الحق
وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا
فإن كان الذي عليه الحق سفيها
أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل
هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون
من الشهداء أن تضل إحداهما
فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب

الشهدا إذا ما دعوا ولا تسئموا
أن تكتبوه صغيرا او كبيرا الى أجله
ذلكم أقسط عند الله وأقوم
للشهدة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن
تكون تجرة حاضرة تديرونها
بينكم فليس عليكم جناح ألا
تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم
ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا
فإنه فسوق بكم واتقوا الله
ويعلمكم الله والله بكل شيء
عليم وإن كنتم على سفر ولم

ربع

148

تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة فان
امن بعضكم بعضا فليؤد الذي
اوتمن امانته وليتق الله ربه ولا
تكتموا الشهادة ومن يكتمها
فانه ءاثم قلبه والله بما
تعملون عليم لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير
امن الرسول بما انزل اليه من

ربه والمومنون كل ءامن بالله وملئكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولينا فانصرنا على القوم الكفرين

49

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران مدنية

الم ذلك الله لا إله إلا هو
الحي القيوم نزل عليك الكتب
بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل
التورية والإنجيل من قبل هدى
للناس وأنزل الفرقان إن الذين
كفروا بآيات الله لهم عذاب
شديد والله عزيز ذو انتقام
إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض

ولا في السما هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشا لا اله الا
هو العزيز الحكيم هو الذي
انزل عليك الكتب منه ايت
محكمت هن ام الكتب واخر
متشبهت فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغا
الفتنة وابتغا تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والرسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالبب ربنا

50

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه ان الله لا يخلف الميعاد ان
الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا واولئك
هم وقود النار كداب ال فرعون
والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا
فاخذهم الله بذنوبهم والله
شديد العقاب قل للذين كفروا
ستغلبون وتحشرون الى جهنم

وبئس المهاد قد كان لكم آية في
فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله
وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي
العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في
ذلك لعبرة لأولي الأبصار زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والأنعام
والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
والله عنده حسن المآب
قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين

حزب

51

اتقوا عند ربهم جنت تجري من تحتها
الانهر خلدين فيها وازوج مطهرة
ورضون من الله والله بصير بالعباد
الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر
لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
الصبرين والصدقين والقنتين
والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند
الله الاسلم وما اختلف الذين اوتوا

الكتب إلا من بعد ما جاءهم العلم
بغيا بينهم ومن يكفر بايت الله
فإن الله سريع الحساب فإن حاجوك
فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن
وقل للذين أوتوا الكتب والأميين
ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا
وإن تولوا فإنما عليك البلغ والله
بصير بالعباد إن الذين يكفرون
بايت الله ويقتلون النبيين
بغير حق ويقتلون الذين يأمرون
بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب

أليم أولئك الذين حبطت أعمالهم
في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون إلى كتاب الله
ليحكم بينهم ثم يتولى فريق
منهم وهم معرضون ذلك
بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا
أياما معدودات وغرهم في دينهم
ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم
ليوم لا ريب فيه ووفيت كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

53

قل اللهم ملك الملك توتي الملك
من تشا وتنزع الملك ممن تشا
وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك
الخير انك على كل شي قدير تولج
اليل في النهار وتولج النهار في
اليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشا
بغير حساب لا يتخذ المومنون
الكفرين اوليا من دون المومنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شي الا ان تتقوا منهم تقية

ويحذركم الله نفسه والى الله المصير
قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله ويعلم ما في السموت
وما في الارض والله على كل شيء قدير
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه والله رءوف بالعباد
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله

54

والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب
الكفرين إن الله اصطفى ءادم
ونوحا وءال ابرهيم وءال عمرن على
العلمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم إذ قالت امرأت
عمرن رب إني نذرت لك ما في بطني
محررا فتقبل مني إنك أنت السميع
العليم فلما وضعتها قالت رب إني
وضعتها أنثى والله أعلم بما
وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني
سميتها مريم وإني أعيذها بك

ربع

وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها
ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا
وكفلها زكريا كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا
قال يمريم أنى لك هذا قالت هو
من عند الله إن الله يرزق من يشاء
بغير حساب هنالك دعا زكريا
ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة إنك سميع الدعاء فنادته
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
أن الله يبشرك بيحيى مصدقا

55

بكلمة من الله وسيدا وحصورا
ونبيا من الصلحين قال رب انى يكون
لى غلم وقد بلغنى الكبر وامراتى
عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشا
قال رب اجعل لى اية قال ايتك الا
تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا
واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى
والابكر واذ قالت الملئكة يمريم
ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك
على نسا العلمين يمريم اقنتى
لربك واسجدى واركعى مع الركعين

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك
وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم
أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم
إذ يختصمون إذ قالت يمريم إن الله
يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس
في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت
رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني
الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله
يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية

56

لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك
الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما
يقول له كن فيكون ويعلمه الكتب
والحكمة والتورية والانجيل واذ تخلق
من الطين كهيئة ورسولا الى بني
اسرائيل أني قد جئتكم بآية من
ربكم أني أخلق لكم من الطين
كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وأبرئ الاكمه
والابرص وأحيي الموتى باذن الله
وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون

بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان
كنتم مومنين وانبيكم بما تاكلون
في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم
ان كنتم مومنين ومصدقا لما بين
يدي من التورية ولاحل لكم بعض
الذي حرم عليكم وجيتكم باية
من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان
الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صرط
مستقيم فلما احس عيسى منهم
الكفر قال من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله امنا بالله

57

واشهد بانا مسلمون ربنا امنا بما
انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين اذ قال الله يعيسى اني
متوفيك ورافعك الي ومطهرك
من الذين كفروا وجاعل الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم
القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا
شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من

نصرين واما الذين امنوا وعملوا
الصلحت فيوفيهم اجورهم والله
لا يحب الظلمين ذلك نتلوه عليك
من الايت والذكر الحكيم ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك
فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنت الله على الكذبين

58

إن هذا لهو القصص الحق وما
من اله الا الله وان الله لهو العزيز
الحكيم فان تولوا فان الله عليم
بالمفسدين قل يا اهل الكتب
تعالوا الى كلمة سوا بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
يا اهل الكتب لم تحاجون في ابرهيم
وما انزلت التورية والانجيل الا

من بعده أفلا تعقلون ها أنتم
هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما
كان إبرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان
من المشركين إن أولى الناس بإبرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين ودت
طائفة من أهل الكتب لو يضلونكم
وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون

59

يا أهل الكتب لم تكفرون بآيت
الله وأنتم تشهدون يا أهل
الكتب لم تلبسون الحق بالبطل
وتكتمون الحق وأنتم تعلمون
وقالت طائفة من أهل الكتب
آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا
وجه النهار واكفروا آخره لعلهم
يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع
دينكم قل إن الهدى هدى الله
أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم
عند ربكم قل إن الفضل بيد الله

يوتيه من يشا والله واسع عليم
يختص برحمته من يشا والله ذو
الفضل العظيم ومن اهل الكتب
من ان تامنه بقنطار يوده اليك
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده
اليك الا ما دمت عليه قايما ذلك
بانهم قالوا ليس علينا في الاميين
سبيل ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى
فان الله يحب المتقين ان الذين
يشترون بعهد الله وايمنهم ثمنا

ربع

60

قليلا أولئك لا خلق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم وان منهم لفريقا
يلوون ألسنتهم بالكتب
لتحسبوه من الكتب وما هو من
الكتب ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله ويقولون على
الله الكذب وهم يعلمون ما
كان لبشر ان يوتيه الله الكتب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس

كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا ايامركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال
ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري
قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم

61

من الشهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك
هم الفسقون أفغير دين الله تبغون
وله أسلم من في السموات والأرض طوعا
وكرها وإليه ترجعون قل آمنا بالله
وما أنزل علينا وما أنزل على إبرهيم
وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط
وما أوتي موسى وعيسى والنبيون
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم
ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الإسلم
دينا فلن يقبل منه وهو في الأخرة من
الخسرين كيف يهدي الله قوما كفروا

بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول
حق وجاءهم البينات والله لا يهدي
القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن
عليهم لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين
تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله
غفور رحيم إن الذين كفروا بعد إيمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك
هم الضالون إن الذين كفروا وماتوا وهم
كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض

62

ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم
عذاب اليم وما لهم من نصرين
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم
كل الطعام كان حلا لبني اسراءيل
الا ما حرم اسراءيل على نفسه من قبل
ان تنزل التورية قل فاتوا بالتورية
فاتلوها ان كنتم صدقين فمن
افترى على الله الكذب من بعد ذلك
فاولئك هم الظلمون قل صدق الله
فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما كان

من المشركين ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مبركا وهدى للعلمين
فيه ءايت بينت مقام ابرهيم ومن
دخله كان امنا ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العلمين
قل يا هل الكتب لم تكفرون بايت
الله والله شهيد على ما تعملون
قل يا هل الكتب لم تصدون عن سبيل
الله من امن تبغونها عوجا وانتم
شهدا وما الله بغفل عما تعملون

63

يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا
فريقا من الذين أوتوا الكتب يردوكم
بعد إيمنكم كفرين وكيف تكفرون
وأنتم تتلى عليكم ايت الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي
إلى صرط مستقيم يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون ۞ واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمت الله عليكم إذ كنتم أعدا
فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته

إخونا وكنتم على شفا حفرة من النار
فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم
ءايته لعلكم تهتدون ولتكن منكم
أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينت وأولئك
لهم عذاب عظيم يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم بعد
إيمنكم فذوقوا العذاب بما كنتم

64

تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خلدون تلك
ايت الله نتلوها عليك بالحق وما
الله يريد ظلما للعلمين ولله ما في السموت وما
في الارض والى الله ترجع الامور
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون
بالله ولو امن اهل الكتب لكان خيرا
لهم منهم المومنون واكثرهم الفسقون
لن يضروكم الا اذى وان يقتلوكم
يولوكم الادبر ثم لا ينصرون ضربت

عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل
من الله وحبل من الناس وباءو بغضب
من الله وضربت عليهم المسكنة
ذلك بانهم كانوا يكفرون بايت
الله ويقتلون الانبيا بغير حق ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا
سوا من اهل الكتب امة قايمة
يتلون ايت الله انا الليل وهم
يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر
ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويسرعون في الخيرت واوليك

ربع

65

من الصلحين وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه والله عليم بالمتقين ان
الذين كفروا لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولدهم من الله شيا
واولئك اصحب النار هم فيها خلدون
مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا
كمثل ريح فيها صر اصابت حرث
قوم ظلموا انفسهم فاهلكته
وما ظلمهم الله ولكن انفسهم
يظلمون يايها الذين امنوا لا
تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم

خبالا ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من أفواههم وما تخفي
صدورهم أكبر قد بينا لكم
الآيات إن كنتم تعقلون ها أنتم
أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون
بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا
آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل
من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن
الله عليم بذات الصدور إن تمسسكم
حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة
يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا

66

يضركم كيدهم شيا ان الله
بما يعملون محيط ۝ واذ غدوت
من اهلك تبوئ المومنين مقعد
للقتال والله سميع عليم اذ همت
طايفتن منكم ان تفشلا والله
وليهما وعلى الله فليتوكل المومنون
ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اذ تقول للمومنين الن يكفيكم ان يمدكم
ربكم بثلثة ءالف من الملئكة
منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا

ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم
ربكم بخمسة ءالف من الملئكة مسومين
وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن
قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله
العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين
كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم
أو يعذبهم فإنهم ظلمون ولله ما
في السموت وما في الأرض يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء والله غفور
رحيم يأيها الذين ءامنوا لا تأكلوا

67

الربوا أضعافا مضعفة واتقوا الله
لعلكم تفلحون واتقوا النار التي أعدت
للكفرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون ۞ سارعوا إلى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموت والأرض
أعدت للمتقين الذين ينفقون في
السراء والضراء والكظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
وجنت تجري من تحتها الأنهار خلدين
فيها ونعم أجر العملين قد خلت من
قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا
كيف كان عقبة المكذبين هذا
بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون
إن كنتم مومنين إن يمسسكم قرح
فقد مس القوم قرح مثله وتلك
الأيام نداولها بين الناس وليعلم

68

الله الذين ءامنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظلمين وليمحص الله
الذين ءامنوا ويمحق الكفرين أم حسبتم
أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جهدوا منكم ويعلم الصبرين ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه
فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقبكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشكرين وما كان لنفس أن

ان تموت الا باذن الله كتبا مؤجلا ومن
يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن
يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي
الشكرين وكأين من نبيء قتل معه
ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في
سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصبرين وما كان قولهم
الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكفرين فاتيهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب

69

المحسنين يا يها الذين ءامنوا إن
تطيعوا الذين كفروا يردوكم على
أعقبكم فتنقلبوا خسرين بل الله
مولىكم وهو خير النصرين سنلقي في
قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطنا ومأويهم
النار وبئس مثوى الظلمين ولقد صدقكم
الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا
فشلتم وتنزعتم في الامر وعصيتم من
بعد ما أريكم ما تحبون منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم

عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله
ذو فضل على المومنين اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم
في اخريكم فاثابكم غما بغم لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم
والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا يغشى
طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم
انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء
قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم

ربع

70

ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات
الصدور ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطن
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم
ان الله غفور حليم يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخونهم اذا ضربوا في الارض او كانوا

غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله
يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن
قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من
الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم
أو قتلتم لإلى الله تحشرون فبما رحمة من
الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر
لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل
على الله إن الله يحب المتوكلين إن ينصركم
الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي

71

ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل
المومنون وما كان لنبي ان يغل ومن
يغلل يات بما غل يوم القيمة ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
افمن اتبع رضون الله كمن باء بسخط
من الله وماويه جهنم وبيس المصير
هم درجت عند الله والله بصير بما
يعملون لقد من الله على المومنين اذ بعث
فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم
ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلل مبين

أولما أصبتكم مصيبة قد أصبتم
مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند
أنفسكم إن الله على كل شيء قدير
وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله
وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا
وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو
ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم
هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان
يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم
والله أعلم بما يكتمون الذين قالوا
لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا

73

قل فادرءوا عن انفسكم الموت
ان كنتم صدقين ۝ ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا ۝
عند ربهم يرزقون ۝ فرحين بما اتيهم
الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ۝ يستبشرون
بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع
اجر المومنين ۝ الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم ۝ الذين قال لهم

حزب

الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما
ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مومنين ولا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا
الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا
في الاخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين
اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا

73

ولهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين
كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما
نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب
مهين ما كان الله ليذر المومنين على ما
أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب
ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
فءامنوا بالله ورسله وإن تومنوا
وتتقوا فلكم أجر عظيم ولا يحسبن
الذين يبخلون بما ءاتيهم الله من فضله
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون

ما بخلوا به يوم القيمة ولله ميرث
السموت والارض والله بما تعملون خبير
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا
عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم
وان الله ليس بظلم للعبيد الذين قالوا
ان الله عهد الينا الا نومن لرسول حتى
ياتينا برسول تاكله النار قل قد جاءكم
بقربان
رسل من قبلي بالبينت وبالذي قلتم فلم
قتلتموهم ان كنتم صدقين فان كذبوك

74

فقد كذب رسل من قبلك جاءو بالبينت
والزبر والكتب المنير كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متع
الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ
الله ميثق الذين اوتوا الكتب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه ورا ظهورهم

ربع

واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم
ولله ملك السموت والأرض والله على
كل شيء قدير إن في خلق السموت والأرض
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي
الألباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في
خلق السموت والأرض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا

75

إنك من تدخل النار فقد اخزيته وما
للظالمين من انصار ربنا إننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان أن امنوا بربكم
فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
وءاتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد
فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى
بعضكم من بعض فالذين هاجروا
واخرجوا من ديارهم واوذوا في

سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم
ولأدخلنهم جنت تجري من تحتها الأنهر ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب لا
يغرنك تقلب الذين كفروا في البلد متع قليل ثم
مأويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين
اتقوا ربهم لهم جنت تجري من تحتها الأنهر
خلدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير
للأبرار وإن من أهل الكتب لمن يؤمن بالله
وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خشعين لله
لا يشترون بآيت الله ثمنا قليلا أوليك لهم
أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب يا أيها

76

الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا

واتقوا الله لعلكم تفلحون

سورة النساء مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

إن الله كان عليكم رقيبا وءاتوا اليتمى أموالهم

ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا

أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتمى فانكحوا

ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث وربع
فإن خفتم ألا تعدلوا فوحدة او ما
ملكت ايمنكم ذلك ادنى الا تعولوا
وءاتوا النساء صدقتهن نحلة فإن طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيا
مريا ولا تؤتوا السفهاء امولكم التي
جعل الله لكم قيما وارزقوهم فيها
واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا
وابتلوا اليتمى حتى إذا بلغوا النكاح
فإن ءانستم منهم رشدا فادفعوا
إليهم امولهم ولا تاكلوها إسرافا

نصف

وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم
فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا وإذا
حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله

وليقولوا قولا سديدا ان الذين ياكلون
اموال اليتمى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا يوصيكم الله
في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان
كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك
وان كانت واحدة فلها النصف
ولابويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد
وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان
له اخوة فلامه السدس من بعد وصية
يوصي بها او دين اباؤكم وابناؤكم

لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة

من الله إن الله كان عليما حكيما ولكم

نصف ما ترك أزوجكم إن لم يكن لهن

ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما

تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين

ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم

ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما

تركتم من بعد وصية توصون بها

أو دين وإن كان رجل يورث كللة أو

امرأة وله أخ أو أخت فلكل وحد منهما

السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم

شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى
بها او دين غير مضار وصية من الله
والله عليم حليم تلك حدود الله
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنت
تجري من تحتها الانهر خلدين فيها
وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله
ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا
خلدا فيها وله عذاب مهين والتي
ياتين الفحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن
في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله

ربع

هن

79

لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما
فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله
كان توابا رحيما إنما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان
الله عليما حكيما وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر
أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين
يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم
عذابا أليما يا أيها الذين آمنوا لا يحل
لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن

لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن شيا الا
ان ياتين بفحشة مبينة وعاشروهن
بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان
تكرهوا شيا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج واتيتم احديهن قنطارا فلا
تاخذوا منه شيا اتاخذونه بهتنا
واثما مبينا وكيف تاخذونه وقد افضى
بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثقا
غليظا ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا
الا ما قد سلف انه كان فحشة ومقتا

80

وساء سبيلا حرمت عليكم امهتكم
وبناتكم واخوتكم وعمتكم وخلتكم
وبنات الاخ وبنات الاخت وامهتكم
التي ارضعنكم واخوتكم من الرضعة
وامهت نسايكم وربيبكم التي في
حجوركم من نسايكم التي دخلتم
بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا
جناح عليكم وحليل ابنايكم الذين
من اصلبكم وان تجمعوا بين الاختين الا
ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما
والمحصنت من النساء الا ما ملكت

www.internetculturale.it
ايمنكم كتب الله عليكم واحل لكم
ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
محصنين غير مسفحين فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من
بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما
ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح
المحصنت المومنت فمن ما ملكت
ايمنكم من فتيتكم المومنت والله اعلم
بايمنكم بعضكم من بعض فانكحوهن
باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف
81

محصنت غير مسفحت ولا متخذت أخدان
فإذا أحصن فإن أتين بفحشة فعليهن
نصف ما على المحصنت من العذاب
ذلك لمن خشي العنت منكم وأن
تصبروا خير لكم والله غفور رحيم
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن
الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله
عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوت أن
تميلوا ميلا عظيما يريد الله أن يخفف
عنكم وخلق الإنسن ضعيفا يأيها

الذين ءامنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل الا ان تكون تجرة
عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل
ذلك عدونا وظلما فسوف نصليه
نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا
كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن

من فضله

وسٔلوا الله ان الله بكل شئ عليم

ولكل جعلنا مولى مما ترك الولدن

والاقربون والذين عقدت ايمنكم

فاتوهم نصيبهم ان الله كان على

كل شئ شهيدا الرجال قومون على

النسا بما فضل الله بعضهم على

بعض وبما انفقوا من امولهم فالصلحت

قنتت حفظت للغيب بما حفظ الله

والتي تخافون نشوزهن فعظوهن

واهجروهن في المضاجع واضربوهن

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا

ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق
بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها ان يريدا اصلحا يوفق
الله بينهما ان الله كان عليما
خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالولدين احسنا وبذي
القربى واليتمى والمسكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمنكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا الذين يبخلون ويامرون

ربع

83

الناس بالبخل ويكتمون ما اتيهم الله
من فضله واعتدنا للكفرين عذابا مهينا
والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا
يومنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن
الشيطن له قرينا فساء قرينا وماذا
عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر
وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم
عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضعفها ويوت من لدنه اجرا
عظيما فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هولاء شهيدا يومئذ

يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو
تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
يا أيها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا
وان كنتم مرضى او على سفر او جا
احد منكم من الغائط او لمستم النسا
فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم
ان الله كان عفوا غفورا الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتب يشترون

84

الضللة ويريدون ان تضلوا السبيل والله
اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا
وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا
ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو
انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع
وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن
لعنهم الله بكفرهم فلا يومنون الا
قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم

من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها او نلعنهم كما لعنا
اصحب السبت وكان امر الله مفعولا
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما عظيما الم تر الى
الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي
من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف
يفترون على الله الكذب وكفى به
اثما مبينا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتب يومنون بالجبت والطغوت

85

ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى
من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا أم لهم نصيب من الملك فإذا
لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا إن الذين كفروا بآياتنا سوف
نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم

بدلنهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب إن الله كان عزيزا حكيما
والذين ءامنوا وعملوا الصلحت سندخلهم
جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيـ
ـها أبدا لهم فيها أزوج مطهرة و
ندخلهم ظلا ظليلا ۝ إن الله
يامركم أن تؤدوا الامنت إلى أهلها
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا
بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن
الله كان سميعا بصيرا يأيها الذين ءامنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

نصف

86

الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله
واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا الم
تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطغوت
وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطن ان يضلهم ضللا بعيدا واذا
قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى
الرسول رايت المنفقين يصدون
عنك صدودا فكيف اذا اصبتهم

مصيبة بما قدمت أيديهم ثم
جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا
إحسانا وتوفيقا أولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض
عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم
قولا بليغا وما أرسلنا من رسول إلا
ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا
أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم

87

لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ولو أنا كتبنا عليهم
أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من
ديركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو
أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرا لهم وأشد تثبيتا وإذا لآتيناهم
من لدنا أجرا عظيما ولهديناهم صراطا
مستقيما ومن يطع الله والرسول
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما

وحسن أولئك رفيقا

يا أيها الذين ءامنوا خذوا حذركم
فانفروا ثبات أو انفروا جميعا وإن منكم
لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال
قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم
شهيدا ولئن أصابكم فضل من الله
ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه
مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو
يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما

ربع

88

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه
القرية الظالم أهلها واجعل لنا من
لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا
الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت
فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان
كان ضعيفا ألم تر إلى الذين قيل لهم
كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال

إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية
الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم
كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى
أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة
خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا أينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم
سيئة يقولوا هذه من عندك قل
كل من عند الله فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ما

89

ما أصابك من حسنة فمن الله وما
أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلنك
للناس رسولا وكفى بالله شهيدا
من يطع الرسول فقد أطاع الله
ومن تولى فما أرسلنك للناس عليهم
حفيظا ويقولون طاعة فإذا
برزوا من عندك بيت طائفة منهم
غير الذي تقول والله يكتب ما
يبيتون فأعرض عنهم وتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا أفلا
يتدبرون القرءان ولو كان من عند

عند غير الله لوجدوا فيه اختلفا
كثيرا وإذا جاءهم أمر من الأمن
أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى
الرسول وإلى أولي الأمر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم
ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطن إلا قليلا فقتل
في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك
وحرض المومنين عسى الله أن يكف
بأس الذين كفروا والله أشد بأسا
وأشد تنكيلا من يشفع شفعة

حسنة يكن له نصيب منها ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها
وكان الله على كل شيء مقيتا
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن
منها أو ردوها إن الله كان على كل
شيء حسيبا ۝ الله لا إله إلا هو
ليجمعنكم إلى يوم القيمة لا ريب
فيه ومن أصدق من الله حديثا
فما لكم في المنفقين فئتين والله
أركسهم بما كسبوا أتريدون أن
تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله

حزب

فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما
كفروا فتكونون سوا فلا تتخذوا منهم
أوليا حتى يهاجروا في سبيل الله فإن
تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث
وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا
نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم
وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم
ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شا
الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا
اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم

91

ستجدون ءاخرين يريدون أن يامنوكم
ويامنوا قومهم كلما ردوا إلى الفتنة
أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم
ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم
فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا
مبينا وما كان لمومن أن يقتل مومنا
إلا خطأ ومن قتل مومنا خطأ فتحرير
رقبة مومنة ودية مسلمة إلى
أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم
عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة

مومنة وإن كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله
وتحرير رقبة مومنة فمن لم يجد
فصيام شهرين متتابعين توبة من
الله وكان الله عليما حكيما ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه وأعد له عذابا عظيما يا أيها
الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلم لست مومنا تبتغون عرض

92

الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم

فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا

لا يستوي القاعدون من المومنين

غير اولي الضرر والمجاهدون في

سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل

الله المجاهدين باموالهم وانفسهم

على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى

وفضل الله المجاهدين على القاعدين

اجرا عظيما درجت منه ومغفرة ورحمة

وكان الله غفورا رحيما ان الذين

توفيهم الملٰيكة ظالمي أنفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله
واسعة فتهاجروا فيها فأولٰيك
مأويهم جهنم وساءت مصيرا
إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولٰيك
عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله
عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الأرض مرٰغما كثيرا وسعة

ربع

93

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وكان
الله غفورا رحيما واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا ان
الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة فلتقم طائفة منهم
معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا

سجدوا فليكونوا من ورائكم
ولتات طائفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم ود الذين
كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم
ميلة واحدة ولا جناح عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم
مرضى ان تضعوا اسلحتكم
وخذوا حذركم ان الله اعد
للكفرين عذابا مهينا فاذا

94

قضيتم الصلوة فاذكروا الله
قيما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا
اطمانـنتم فاقيموا الصلوة
ان الصلوة كانت على المومنين
كتبا موقوتا ولا تهنوا في ابتغا
القوم ان تكونوا تالمون
فانهم يالمون كما تالمون
وترجون من الله ما لا يرجون
وكان الله عليما حكيما انا
انزلنا اليك الكتب بالحق
لتحكم بين الناس بما اريك الله

ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله
إن الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين
يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان
خوانا أثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا
يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في
الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم
يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا
ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

95

ومن يكسب اثما فانما يكسبه على
نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد
احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل
الله عليك ورحمته لهمت طائفة
منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم
وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك
الكتب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما لا خير
في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلح بين الناس ومن يفعل

نصف

ذلك

ذلك ابتغا مرضات الله فسوف
نوتيه اجرا عظيما ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن
يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون
الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم
ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان

96

الانعم ولامرنهم فليغيرن خلق الله
ومن يتخذ الشيطن وليا من دون الله
فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم
ويمنيهم وما يعدهم الشيطن الا
غرورا اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون
عنها محيصا والذين امنوا وعملوا
الصلحت سندخلهم جنت تجري من تحتها
الانهر خلدين فيها ابدا وعد الله حقا
ومن اصدق من الله قيلا ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتب من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا

ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
مومن فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون
نقيرا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه
لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا
واتخذ الله ابراهيم خليلا ولله ما في
السموات وما في الارض وكان الله
بكل شيء محيطا ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء التي لا
تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان
تنكحوهن والمستضعفين من الولدان

97

وان تقوموا لليتمى بالقسط وما
تفعلوا من خير فان الله كان به عليما
وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير واحضرت الانفس الشح
وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما
تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل
الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا
وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته

ربع

وكان الله وسعا حكيما ولله ما في
السموت وما في الارض ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في
السموت وما في الارض وكان الله
غنيا حميدا ولله ما في السموت وما في
الارض وكفى بالله وكيلا ان يشا
يذهبكم ايها الناس ويات باخرين
وكان الله على ذلك قديرا من كان
يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب
الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا

98

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على
أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن
غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا
تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلوا
أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون
خبيرا ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين
يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله
ورسوله والكتب الذي نزل على
رسوله والكتب الذي أنزل من قبل
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان
الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن
الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا
بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما
الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون
المومنين ايبتغون عندهم العزة فان
العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في
الكتاب ان اذا سمعتم ايت الله
يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره

99

انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون
بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا
الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب
قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من
المومنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة
ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا ان المنافقين يخادعون الله وهو
خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى

هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله
فلن تجد له سبيلا يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون
المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا إلا
الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله
وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع
المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين
أجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم
إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا

100

حزب

عليما ۞ لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا
عليما إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا
عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا
إن الذين يكفرون بالله ورسله
ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
ويريدون أن يتخذوا بين ذلك
سبيلا أولئك هم الكفرون حقا
وأعتدنا للكفرين عذابا مهينا
والذين آمنوا بالله ورسله ولم

يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف
نؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا
رحيما يسألك أهل الكتاب أن تنزل
عليهم كتابا من السماء فقد سألوا
موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا
الله جهرة فأخذتهم الصاعقة
بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما
جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك
وآتينا موسى سلطانا مبينا
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا

وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا
منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم
وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء
بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع
الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا
وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما
وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك
منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما
قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان

اللّه عزيزا حكيما وإن من أهل الكتب إلا
ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون
عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبت أحلت لهم
وبصدهم عن سبيل اللّه كثيرا وأخذهم
الربوا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال
الناس بالبطل وأعتدنا للكفرين منهم
عذابا أليما لكن الرسخون في العلم منهم
والمومنون يومنون بما أنزل إليك وما
أنزل من قبلك والمقيمين الصلوة
والموتون الزكوة والمومنون باللّه واليوم

109

الاخر اولئك سنوتيهم اجرا عظيما انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن
واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصنهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل وكان الله
عزيزا حكيما ۝ لكن الله يشهد بما انزل

ربع

اليك انزله بعلمه والملئكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا
ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الا طريق جهنم خلدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا يايها الناس قد
جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا
خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في
السموات والارض وكان الله عليما حكيما
يا اهل الكتب لا تغلوا في دينكم

103

ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح
عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
ألقيها إلى مريم وروح منه فآمنوا
بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا
خيرا لكم إنما الله إله وحد سبحنه
أن يكون له ولد له ما في السموت وما
في الأرض وكفى بالله وكيلا لن
يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله
ولا الملئكة المقربون ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
إليه جميعا فأما الذين آمنوا وعملوا

الصّلحت فيوفّيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا
فيعذّبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم
من دون الله وليّا ولا نصيرا يايها
الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين
امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا
مستقيما يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة ان امرؤا هلك ليس له ولد
وله اخت فلها نصف ما ترك وهو

104

يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا
اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا
اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ
الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا
والله بكل شيء عليم

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم يايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم
بهيمة الانعم الا ما يتلى عليكم غير
محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما

يريد يا أيها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى
ولا القلائد ولا امين البيت الحرام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم
فاصطادوا ولا يجرمنكم شنان قوم
ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان واتقوا الله ان
الله شديد العقاب ۝ حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير
الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية
105

والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم
وما ذبح على النصب وان تستقسموا
بالازلم ذلكم فسق اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلم
دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف
لاثم فان الله غفور رحيم يسئلونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبت وما
علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما
علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم

واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله
ان الله سريع الحساب اليوم احل لكم
الطيبت وطعام الذين اوتوا الكتب
حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنت
من المومنت والمحصنت من الذين اوتوا
الكتب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن
محصنين غير مسفحين ولا متخذي اخدان
ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله وهو
في الاخرة من الخسرين يايها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم

106

وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا
فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر
أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما
يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن
يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
لعلكم تشكرون واذكروا نعمة الله عليكم
وميثقه الذي وثقكم به إذ قلتم سمعنا
وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات
الصدور يا أيها الذين ءامنوا كونوا

قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ
أَلَّا تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ
بِمَا تَعْمَلُونَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَحِيمِ
يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اذْكُرُواْ
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن
يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ

107

أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون ولقد أخذ الله
ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا وقال الله إني معكم لئن أقمتم
الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا
لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم
جنات تجري من تحتها الأنهار
فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل
سواء السبيل فبما نقضهم
ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم

ربع

قسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا
حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على
خاينة منهم الا قليلا منهم فاعف
عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
ومن الذين قالوا انا نصرى اخذنا ميثقهم
فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا
بينهم العدوة والبغضاء الى يوم القيمة
وسوف ينبيهم الله بما كانوا يصنعون
يا اهل الكتب قد جاكم رسولنا يبين
لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتب
ويعفوا عن كثير قد جاكم من الله نور

108

وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع

رضوانه سبل السلم ويخرجهم من

الظلمت الى النور باذنه ويهديهم

الى صرط مستقيم لقد كفر الذين قالوا

ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك

من الله شيا ان اراد ان يهلك المسيح

ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله

ملك السموت والارض وما بينهما يخلق

ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت

اليهود والنصرى نحن ابنؤا الله

واحبؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل

انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء ولله ملك السموت والارض وما
بينهما واليه المصير يا اهل الكتب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة
من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا
نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على
كل شيء قدير واذ قال موسى لقومه
يقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا
واتيكم ما لم يوت احدا من العلمين
يقوم ادخلوا الارض المقدسة التي

109

كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم
فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى إن فيها
قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون
قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم
غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مومنين
قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا
فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا
هاهنا قاعدون قال رب إني لا أملك إلا
نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم

حزب

الفاسقين قال فإنها محرمة عليهم
أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس
على القوم الفاسقين واتل عليهم نبأ
ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل
من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال
لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من
المتقين لئن بسطت إلي يدك لتقتلني
ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك
إني أخاف الله رب العالمين إني
أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من
أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين

110

فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله
فأصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا
يبحث في الأرض ليريه كيف يواري
سوءة أخيه قال يويلتى أعجزت
أن أكون مثل هذا الغراب فأواري
سوءة أخي فأصبح من النادمين
من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد
في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا
ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا
ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم

إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض
لمسرفون إنما جزاؤا الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الأرض
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا
الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم
فاعلموا أن الله غفور رحيم يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا
إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله

111

لعلكم تفلحون إن الذين كفروا لو ان
لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما
تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزا
بما كسبا نكالا من الله والله عزيز
حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح
فإن الله يتوب عليه إن الله غفور
رحيم الم تعلم ان الله له ملك

ربع

السموت والارض يعذب من يشا ويغفر
لمن يشا والله على كل شي قدير
يايها الرسول لا يحزنك الذين
يسرعون في الكفر من الذين قالوا امنا
بافوههم ولم تومن قلوبهم ومن الذين
هادوا سمعون للكذب سمعون
لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم
من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم
هذا فخذوه وان لم توتوه فاحذروا
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله
شيا اولئك الذين لم يرد الله

112

ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي
ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون
للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك
فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن
تعرض عنهم فلن يضروك شيئا
وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط
إن الله يحب المقسطين وكيف
يحكمونك وعندهم التوراة فيها
حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك
وما أولئك بالمومنين إنا أنزلنا
التوراة فيها هدى ونور يحكم بها

النبيئون الذين أسلموا للذين هادوا
والربانيون والأحبار بما استحفظوا
من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا
بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم
فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين
والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن
بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به
فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله
فأولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم

113

بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من
التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى
ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة
وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل
الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله

لجعلكم امة وحدة ولكن ليبلوكم في ما
اتيكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم
جميعا فينبيكم بما كنتم فيه تختلفون
وان احكم بينهم بما انزل الله ولا
تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن
بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم
انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم
وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض

نصف

114

ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا
يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم
مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن
تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي
بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما
أسروا في أنفسهم نادمين ويقول الذين
آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله
جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم
فأصبحوا خاسرين يا أيها الذين آمنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على

المومنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم إنما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا فإن
حزب الله هم الغالبون يا أيها الذين
امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله
إن كنتم مومنين وإذا ناديتم إلى الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا
يعقلون قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا

الذين يقيمون الصلوة
ويوتون الزكوة وهم
راكعون ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا

115

إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون قل هل
أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من
لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم
القردة والخنازير وعبد الطاغوت
أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل
وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم
بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون
في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس
ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون

والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت
لبيس ما كانوا يصنعون وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون
في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين
ولو ان اهل الكتاب ءامنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سياتهم ولادخلناهم

116

جنت النعيم ولو انهم اقاموا التورية
والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة
مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون
۞ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسلته
والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي
القوم الكفرين قل يا اهل الكتب
لستم على شيء حتى تقيموا التورية
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا

ربع

وكفرا فلا تاس على القوم الكفرين
ان الذين امنوا والذين هادوا والصبون
والنصرى من امن بالله واليوم الاخر
وعمل صلحا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لقد اخذنا ميثق بني اسراءيل
وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم
رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا
كذبوا وفريقا يقتلون وحسبوا الا
تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله
عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله
بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا

117

إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح
يبني إسرايل اعبدوا الله ربي وربكم
إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة ومأويه النار وما للظلمين من أنصار
لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث
ثلثة وما من إله إلا إله وحد وإن لم
ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا
منهم عذاب أليم أفلا يتوبون إلى الله
ويستغفرونه والله غفور رحيم ما
المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل وأمه صديقة كانا يأكلن

الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم
انظر أنى يؤفكون قل أتعبدون من دون
الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله
هو السميع العليم قل يا أهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا
أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن
الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان
داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون

118

ترى كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم
أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم
خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء
ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن
أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة
للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى
ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا
يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول

ترى أعينهم تفيض من الدمع مما
عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا
فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن
بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا
ربنا مع القوم الصالحين فأثابهم الله بما
قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم
يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا
يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا

119

طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون
لا يواخذكم الله باللغو في ايمنكم
ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمن فكفرته
اطعام عشرة مسكين من اوسط ما
تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام
ذلك كفرة ايمنكم اذا حلفتم واحفظوا
ايمنكم كذلك يبين الله لكم ءايته لعلكم
تشكرون يايها الذين ءامنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلم رجس من
عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون

إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل
أنتم منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا
أنما على رسولنا البلغ المبين ليس على
الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح
فيما طعموا إذا ما اتقوا وامنوا وعملوا
الصلحت ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا وأحسنوا
والله يحب المحسنين يأيها الذين امنوا
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله

120

أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه
بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
أليم يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا
الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا
فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا
عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو
كفارة طعام مسكين أو عدل ذلك صياما
ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف
ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو
انتقام أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم

حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون
جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد
ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات
وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم
اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله
غفور رحيم ما على الرسول إلا البلاغ
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا
يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك
كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي
الألباب لعلكم تفلحون يا أيها الذين آمنوا

ربع

121

لاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق
من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن
الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة
على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا
يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم
لنا انك انت علام الغيوب اذ قال
الله يعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس
تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك

الكتب والحكمة والتوريه والانجيل واذ
تخلق من الطين كهيئة الطير باذني
فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ
الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى
باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك
اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا
منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت
الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا
امنا واشهد باننا مسلمون اذ قال
الحواريون يعيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السما

قال اتقوا الله ان كنتم مومنين قالوا
نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم
ان قد صدقتنا ونكون عليها من
الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون
لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك
وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله انى
منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى
اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
واذ قال الله يعيسى ابن مريم انت قلت
للناس اتخذونى وامى الاهين من دون الله

قال سبحنك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي
بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما
في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت
علم الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به
أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على
كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم
قال الله هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم
لهم جنت تجري من تحتها الأنهر خلدين

124

فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا
عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك
السموت والأرض وما فيهن وهو على
كل شيء قدير

سورة الأنعام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي خلق السموت والأرض وجعل
الظلمت والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى
أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون

وهو الله في السموت وفي الارض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما
تاتيهم من اية من ايت ربهم الا كانوا
عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما
جاءهم فسوف ياتيهم انبؤا ما كانوا
به يستهزءون الم يروا كم اهلكنا
من قبلهم من قرن مكنهم في الارض ما لم
نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا
وجعلنا الانهر تجري من تحتهم فاهلكنهم
بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا اخرين
ولو نزلنا عليك كتبا في قرطاس فلمسوه

125

بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا
إلا سحر مبين وقالوا لولا أنزل عليه ملك
ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل
من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما
كانوا به يستهزءون قل سيروا في الأرض
ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله
كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى
يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا

أنفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في
الليل والنهار وهو السميع العليم قل أغير
الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو
يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول
من أسلم ولا تكونن من المشركين قل إني
أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم من
يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك
الفوز المبين وإن يمسسك الله بضر
فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير
فهو على كل شيء قدير وهو القاهر
فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل أي شيء

126

أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
وأوحي إلي هذا القرءان لأنذركم به ومن
بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله ءالهة
أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد
وإنني بريء مما تشركون الذين ءاتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن
أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته
إنه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا
ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا

والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا
على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون و
ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا
وان يروا كل اية لا يومنوا بها حتى
اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا
ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون
عنه وينئون عنه وان يهلكون الا انفسهم
وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار
فقالوا يليتنا نرد ولا نكذب بايت
ربنا ونكون من المومنين بل بدا لهم ما

127

كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي
الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق
قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة
بغتة قالوا يحسرتنا على ما فرطنا فيها
وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا
ساء ما يزرون وما الحيوة الدنيا الا لعب
ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا

تعقلون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقو
لون فانهم لا يكذبونك ولكن الظلمين
بايت الله يجحدون ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا
حتى اتيهم نصرنا ولا مبدل لكلمت الله
ولقد جاءك من نباي المرسلين وان كان
كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء
فتاتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكونن من الجهلين انما
يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم

128

الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل
عليه اية من ربه قل ان الله قادر على
ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم الى ربهم يحشرون والذين كذبوا باياتنا
صم وبكم في الظلمات من يشإ الله يضلله
ومن يشا يجعله على صراط مستقيم قل
ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة
اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء

وتنسون ما تشركون ولقد ارسلنا الى
امم من قبلك فاخذنهم بالباسا والضرا
لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم
باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين
لهم الشيطن ما كانوا يعملون فلما
نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابوب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنهم
بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العلمين قل
ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصركم وختم على
قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف

129

الايات ثم هم يصدفون قل ارايتكم ان اتيكم
عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك
الا القوم الظلمون وما نرسل المرسلين الا
مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا
بايتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا
ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى
والبصير افلا تتفكرون وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من

دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من
حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من
شيء فتطردهم فتكون من الظلمين وكذلك
فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء
من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم
بالشكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون
بايتنا فقل سلم عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا
بجهلة ثم تاب من بعده وأصلح فانه

130

غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات
ولتستبين سبيل المجرمين قل إني نهيت
أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا
أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا
من المهتدين قل إني على بينة من ربي
وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون
به إن الحكم إلا لله يقض الحق وهو
خير الفاصلين قل لو أن عندي ما
تستعجلون به لقضي الأمر بيني
وبينكم والله أعلم بالظالمين
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا

ربع

هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا
حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين وهو الذي
يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل
مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم
بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة حتى
اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا
وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله موليهم

131

ألا له الحكم وهو أسرع
الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر تدعونه تضرعا
وخفية لئن أنجيتنا من هذه لنكونن
من الشاكرين قل الله ينجيكم منها
ومن كل كرب ثم أنتم تشركون
قل هو القادر على أن يبعث
عليكم عذابا من فوقكم
أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض

بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات
لعلهم يفقهون وكذب به قومك
وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل
نبإ مستقر وسوف تعلمون وإذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وإما
ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد
الذكرى مع القوم الظالمين وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن
ذكرى لعلهم يتقون وذر الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة

132

الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما
كسبت ليس لها من دون الله ولي
ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ
منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا
لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما
كانوا يكفرون قل أندعوا من دون
الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على
أعقابنا بعد إذ هدينا الله كالذي
استهوته الشياطين في الأرض حيران
له أصحاب يدعونه إلى الهدى ايتنا
قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم

لرب العلمين وان اقيموا الصلوة واتقوه
وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق
السموت والارض بالحق ويوم يقول كن
فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ
في الصور علم الغيب والشهدة وهو
الحكيم الخبير واذ قال ابرهيم لابيه ءازر
اتتخذ اصناما ءالهة اني اريك
وقومك في ضلل مبين وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموت والارض وليكون من
الموقنين فلما جن عليه اليل رءا كوكبا
قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين

133

فلما رءا القمر بازغا قال هذا ربي فلما
أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم
الضالين فلما رءا الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يقوم إني
بريء مما تشركون إني وجهت وجهي
للذي فطر السموت والأرض حنيفا وما
أنا من المشركين ۞ وحاجه قومه قال أتحجوني
في الله وقد هدين ولا أخاف ما تشركون
به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل
شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف
ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم

نصف

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطنا

فأى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمنهم بظلم

اولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك

حجتنا ءاتينها ابرهيم على قومه

نرفع درجت من نشا ان ربك حكيم عليم

ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا

ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود

وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون

وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى

وعيسى والياس كل من الصلحين واسمعيل

134

واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا
على العلمين ومن ءابائهم وذريتهم
واخونهم واجتبينهم وهدينهم
الى صرط مستقيم ذلك هدى الله
يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك
الذين ءاتينهم الكتب والحكم والنبوءة
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكفرين اولئك الذين
هدى الله فبهديهم اقتده قل لا
اسئلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى

للعلمين وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموت
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
قل من انزل الكتب الذي جاء به موسى
نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس
تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم
تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا كتب
انزلنه مبرك مصدق الذي بين يديه
ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين
يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على

135

صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا اَوْ قَالَ اُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ
شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ
تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
وَالْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا
أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ وَلَقَدْ
جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ
مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ

شركاؤا لقد تقطع بينكم وضل عنكم
ما كنتم تزعمون ۞ إن الله فالق الحب
والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون فالق
الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون
وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة
فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات
لقوم يفقهون وهو الذي أنزل من السماء

ربع

136

ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا
منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن
النخل من طلعها قنوان دانية وجنت
من اعناب والزيتون والرمان مشتبها
وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا
أثمر وينعه ان في ذلكم لايت لقوم
يومنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
وخرقوا له بنين وبنت بغير علم سبحنه
وتعلى عما يصفون بديع السموت والارض
انى يكون له ولد ولم تكن له صحبة وخلق
كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله

ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه
وهو على كل شيء وكيل لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من
ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها
وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف
الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم
يعلمون اتبع ما اوحي إليك من ربك
لا إله إلا هو واعرض عن المشركين ولو
شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم
حفيظا وما انت عليهم بوكيل ولا

137

تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك
زينا لكل امة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم
فينبئهم بما كانوا يعملون واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنن
بها قل إنما الايت عند الله وما يشعركم
أنها إذا جاءت لا يومنون ونقلب
أفئدتهم وأبصرهم كما لم يومنوا به
أول مرة ونذرهم في طغينهم يعمهون
ولو أننا نزلنا إليهم الملئكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء

حزب

قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا
الله ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شيطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا ولو شا ربك ما فعلوه
فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه
افدة الذين لا يومنون بالاخرة وليرضوه
وليقترفوا ما هم مقترفون افغير الله
ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم
الكتب مفصلا والذين ءاتينهم
الكتب يعلمون انه منزل من ربك بالحق

138

فلا تكونن من الممترين وتمت كلمت ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم وإن تطع أكثر من في
الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون
إلا الظن وإن هم إلا يخرصون إن ربك
هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
إن كنتم بآياته مومنين وما لكم ألا
تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم
إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير

علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا
ظهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون
الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق وان الشيطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم
انكم لمشركون اومن كان ميتا فاحيينه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمت ليس بخارج منها
كذلك زين للكفرين ما كانوا يعملون
وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها

139

ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما
يشعرون وإذا جاءتهم آية قالوا
لن نومن حتى نوتى مثل ما أوتي رسل
الله الله أعلم حيث يجعل رسلته سيصيب
الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب
شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله
أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن
يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يومنون وهذا صراط
ربك مستقيما قد فصلنا الايت لقوم

ربع

يذكرون ۞ لهم دار السلم عند ربهم وهو
وليهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم
جميعا يمعشر الجن قد استكثرتم من
الانس وقال اوليآؤهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا قال النار مثويكم خلدين
فيها الا ما شآء الله ان ربك حكيم عليم
وكذلك نولي بعض الظلمين بعضا بما
كانوا يكسبون يمعشر الجن والانس الم
ياتكم رسل منكم يقصون عليكم ءايتي
وينذرونكم لقآء يومكم هذا قالوا شهدنا

على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا
وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كفرين
ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم واهلها غفلون ولكل درجت
مما عملوا وما ربك بغفل عما يعملون
وربك الغنى ذو الرحمة ان يشا
يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشا
كما انشاكم من ذرية قوم اخرين ان
ما توعدون لات وما انتم بمعجزين قل
يقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
فسوف تعلمون من تكون له عقبة

الدار انه لا يفلح الظلمون وجعلوا
لله مما ذرأ من الحرث والانعم نصيبا
فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركاينا
فما كان لشركايهم فلا يصل الى الله
وما كان لله فهو يصل الى شركايهم
ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولدهم شركاوهم ليردوهم
وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما
فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا
هذه انعم وحرث حجر لا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم وانعم حرمت ظهورها

141

وأنعم لا يذكرون اسم الله عليها
افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون
وقالوا ما في بطون هذه الانعم خالصة
لذكورنا ومحرم على أزوجنا وإن يكن
ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم
وصفهم إنه حكيم عليم قد خسر الذين
قتلوا أولدهم سفها بغير علم وحرموا
ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا
وما كانوا مهتدين وهو الذي أنشأ
جنت معروشت وغير معروشت والنخل
والزرع مختلفا أكله والزيتون

نصف

والرمان متشابها وغير متشابه
كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم
حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب
المسرفين ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا
مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان إنه لكم عدو مبين ثمانية أزواج
من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل
آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت
عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم
صادقين ومن الإبل اثنين ومن البقر
اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين

112

اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم
شهداء اذ وصىكم الله بهذا فمن اظلم
ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظلمين
قل لا اجد في ما اوحي الي محرما على
طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما
مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا
اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فان ربك غفور رحيم وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما

او الحوايا

أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم

ببغيهم وإنا لصادقون فإن كذبوك

فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه

عن القوم المجرمين سيقول الذين

أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا

آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب

الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل

هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن

تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون

قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم

أجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون

143

أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد
معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا
والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم
يعدلون ۞ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم
عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين
إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق
نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به
لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم
إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده

ربع

وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا
نكلف نفسا الا وسعها وإذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله
أوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم
تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
ثم ءاتينا موسى الكتب تماما على الذي
أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة
لعلهم بلقاء ربهم يومنون وهذا كتب
أنزلنه مبرك فاتبعوه واتقوا لعلكم

144

ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتب
على طائفتين من قبلنا وان كنا عن
دراستهم لغفلين او تقولوا لو انا انزل
علينا الكتب لكنا اهدى منهم فقد
جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن
اظلم ممن كذب بايت الله وصدف
عنها سنجزى الذين يصدفون عن اياتنا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او
ياتى ربك او ياتى بعض ايت ربك
يوم ياتى بعض ايت ربك لا ينفع

نفسا ايمنها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمنها خيرا قل انتظروا
انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما
امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا
يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها وهم لا يظلمون قل انني هدىني
ربي الى صرط مستقيم دينا قيما ملة
ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

لله رب العلمين لا شريك له وبذلك
أمرت وأنا أول المسلمين قل أغير الله
أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب
كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر
أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم
خلئف الأرض ورفع بعضكم
فوق بعض درجت ليبلوكم في
ما آتيكم إن ربك سريع العقاب
وإنه لغفور رحيم

290.

انتهى الربع الاول
بعون الله تعالى
يتلوه الربع الثاني
ان شاء الله
تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

سورة الأعراف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم المص كتب
أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج
منه لتنذر به وذكرى للمومنين اتبعوا
ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من
دونه أولياء قليلا ما تذكرون وكم
من قرية أهلكنها فجاءها بأسنا بيتا
أو هم قائلون فما كان دعويهم إذ
جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظلمين

فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن
المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا
غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم
بما كانوا بآياتنا يظلمون ولقد مكناكم
في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا
ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين
قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا

150

خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال
فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر
فيها فاخرج إنك من الصاغرين قال أنظرني
إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين
قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن
خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
أكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما
مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم
منكم أجمعين ويا آدم اسكن أنت
وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا

تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما
ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين
أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما
لمن الناصحين فدليهما بغرور فلما ذاقا
الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما
ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل
لكما إن الشيطان لكما عدو مبين قالا
ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا

151

لنكونن من الخسرين قال اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتع
الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون
ومنها تخرجون يبني ادم قد انزلنا
عليكم لباسا يوري سوءتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايت
الله لعلهم يذكرون يبني ادم لا
يفتننكم الشيطن كما اخرج ابويكم من
الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما
سوءتهما انه يريكم هو وقبيله من
حيث لا ترونهم انا جعلنا الشيطين

أولياء للذين لا يؤمنون وإذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا
بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون
على الله ما لا تعلمون قل أمر ربي بالقسط
وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه
مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله
ويحسبون أنهم مهتدون يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين

ربع

152

قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة
الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل
الآيات لقوم يعلمون قل إنما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم
والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا
تعلمون ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم
يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح

وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها أولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون فمن أظلم ممن افترى على الله
كذبا أو كذب بآياته أولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا
جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين
ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا
عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا
كافرين قال ادخلوا في أمم قد خلت من
قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت

أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا
فيها جميعا قالت أخراهم لأولاهم ربنا
هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا
من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون
وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا
من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون إن الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب
السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش

وكذلك نجزي الظلمين والذين امنوا
وعملوا الصلحت لا نكلف نفسا الا
وسعها اوليك اصحب الجنة هم
فيها خلدون ونزعنا ما في صدورهم
من غل تجري من تحتهم الانهر وقالوا
الحمد لله الذي هدينا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
ونادى اصحب الجنة اصحب النار ان
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل

154

وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله
على الظلمين الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كفرون
وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال
يعرفون كلا بسيمىهم ونادوا
أصحب الجنة أن سلم عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون ۞ وإذا صرفت أبصرهم
تلقاء أصحب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظلمين ونادى أصحب الأعراف
رجالا يعرفونهم بسيمىهم قالوا ما أغنى

نصف

عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله
برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
اليوم ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار
أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء
أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما
على الكفرين الذين اتخذوا دينهم لهوا
ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا
وما كانوا بآيتنا يجحدون ولقد
جئنهم بكتب فصلنه على علم هدى

155

ورحمة لقوم يومنون هل ينظرون إلا تأويله
يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من
قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل
غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون إن ربكم
الله الذي خلق السموات والأرض في
ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العلمين ادعوا ربكم

تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من
المحسنين وهو الذي يرسل الريح نشرا بين
يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا
سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء
فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك
نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف
الايات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا

156

إلى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم
عظيم قال الملأ من قومه إنا لنريك في ضلل
مبين قال يقوم ليس بي ضللة ولكني
رسول من رب العلمين أبلغكم رسلت
ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون
أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل
منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون
فكذبوه فأنجينه والذين معه في الفلك
وأغرقنا الذين كذبوا بايتنا إنهم كانوا
قوما عمين وإلى عاد أخاهم هودا قال

يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا
تتقون قال الملا الذين كفروا من قومه
انا لنريك في سفاهة وانا لنظنك من
الكذبين قال يقوم ليس بي سفاهة
ولكني رسول من رب العلمين ابلغكم
رسلت ربي وانا لكم ناصح امين
او عجبتم ان جاكم ذكر من ربكم على
رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم
خلفا من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق
بصطة فاذكروا الا الله لعلكم
تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده

ربع

157

ونذر ما كان يعبد ءاباؤنا فاتنا بما
تعدنا ان كنت من الصدقين قال قد
وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجدلوننى
فى اسماء سميتموها انتم وءاباؤكم ما نزل
الله بها من سلطن فانتظروا انى معكم من
المنتظرين فانجينه والذين معه برحمة
منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بايتنا
وما كانوا مومنين والى ثمود اخاهم
صلحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم
هذه ناقة الله لكم ءاية فذروها

تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء
فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ
جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض
تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون
الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا
تعثوا في الارض مفسدين قال الملا الذين
استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن ءامن منهم اتعلمون ان صلحا مرسل من ربه
قالوا انا بما ارسل به مومنون قال
الذين استكبروا انا بالذي ءامنتم به كفرون
فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا

158

يصلح إيتنا بما تعدنا إن كنت من
المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا
في دارهم جثمين فتولى عنهم وقال
يقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت
لكم ولكن لا تحبون النصحين ولوطا
إذ قال لقومه أتأتون الفحشة ما سبقكم
بها من أحد من العلمين إنكم لتأتون
الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم
قوم مسرفون وما كان جواب قومه إلا
أن قالوا أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس
يتطهرون فأنجينه وأهله إلا امرأته

كانت من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وإلى
مدين أخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من
ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا
الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض
بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم
مومنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون
وتصدون عن سبيل الله من آمن به
وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا
فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين

159

وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي
أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
قال الملأ الذين استكبروا من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك
من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال
أولو كنا كارهين قد افترينا على الله
كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا
الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها
إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل
شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح

حزب

بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن
اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فأخذتهم
الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين
الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم فكيف ءاسى على
قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا
اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم
يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة

160

حتى عفوا وقالوا قد مس ءاباءنا الضراء
والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون
ولو ان اهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركت من السماء والارض ولكن
كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون
أفأمن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بيتا
وهم نائمون أو أمن اهل القرى ان ياتيهم
باسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم
الخسرون أولم يهد للذين يرثون الارض
من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم

وصلى الله على محمد

ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك
القرى نقص عليك من أنبائها ولقد
جاءتهم رسلهم بالبينت فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع
الله على قلوب الكفرين وما وجدنا
لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم
لفسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى
بآيتنا إلى فرعون وملإيه فظلموا
بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين
وقال موسى يفرعون إني رسول من رب
العلمين حقيق على أن لا أقول على الله

161

الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم
فارسل معي بني اسراءيل قال ان كنت
جئت بءاية فات بها ان كنت من
الصدقين فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي
بيضاء للنظرين قال الملا من قوم
فرعون ان هذا لسحر عليم يريد ان
يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون قالوا
ارجه واخاه وارسل في المداين حشرين
ياتوك بكل سحر عليم وجاء السحرة فرعون
قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغلبين

عونك يا الله

قال نعم وإنكم لمن المقربين قالوا يموسى
إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين
قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس
واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم
وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا
هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق
وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك
وانقلبوا صغرين وألقي السحرة سجدين
قالوا آمنا برب العلمين رب موسى
وهرون قال فرعون آمنتم به قبل أن
آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في

ربع

162

المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف
تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من
خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين قالوا إنا إلى
ربنا منقلبون وما تنقم منا إلا أن آمنا
بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم
فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في
الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل
أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم
قاهرون قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها

من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما
جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص
من الثمرات لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم
سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا
إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا
يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم

163

الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
ءايت مفصلت فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز
قالوا يموسى ادع لنا ربك بما عهد
عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني إسرءيل فلما
كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم
بلغوه إذا هم ينكثون فانتقمنا
منهم فأغرقنهم في اليم بأنهم
كذبوا بايتنا وكانوا عنها غفلين
وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون

مشارق الارض ومغاربها التي باركنا
فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على
بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما
كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون وجوزنا ببني اسرائيل
البحر فأتوا على قوم يعكفون على
اصنام لهم قالوا يموسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وبطل
ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم
الها وهو فضلكم على العلمين واذ

164

وإذ أنجينكم من آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب يقتلون أبناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من
ربكم عظيم ۝ ووعدنا موسى ثلثين
ليلة وأتممنها بعشر فتم ميقت
ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه
هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا
تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى
لميقتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر
إليك قال لن ترىني ولكن انظر إلى الجبل
فإن استقر مكانه فسوف ترىني فلما

تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما أفاق قال سبحنك تبت
إليك وأنا أول المومنين قال يموسى
إني اصطفيتك على الناس برسلتي
وبكلمي فخذ ما آتيتك وكن من
الشكرين وكتبنا له في الألواح من
كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا
بأحسنها سأوريكم دار الفسقين
سأصرف عن ءايتي الذين يتكبرون في
الأرض بغير الحق وإن يروا كل ءاية لا

165

لا يومنوا بها وإن يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي
يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عنها غفلين والذين
كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت
أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون
واتخذ قوم موسى من بعده من
حليهم عجلا جسدا له خوار
ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم
سبيلا اتخذوه وكانوا ظلمين ولما سقط
في أيديهم وراوا أنهم قد ضلوا

قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا
لنكونن من الخسرين ولما رجع موسى
إلى قومه غضبن أسفا قال بئسما
خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم
وألو الألواح وأخذ برأس أخيه يجره
إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي
الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظلمين
قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك
وأنت أرحم الرحمين إن الذين اتخذوا
العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في

والقى

166

الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين

والذين عملوا السيئات ثم تابوا من

بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها

لغفور رحيم ولما سكت عن موسى

الغضب أخذ الألواح وفي نسختها

هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا

فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت

أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل

السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها

من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر

لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي
الاخرة انا هدنا اليك قال عذابي
اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل
شيء فساكتبها للذين يتقون ويوتون
الزكوة والذين هم باياتنا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبت ويحرم عليهم
الخبيث ويضع عنهم اصرهم والاغلل

ربع

167

ٱلتي كانت عليهم فٱلذين ءامنوا
به وعزروه ونصروه وٱتبعوا ٱلنور
ٱلذي أنزل معه أولئك هم ٱلمفلحون
قل يأيها ٱلناس إني رسول ٱلله إليكم
جميعا ٱلذي له ملك ٱلسموت وٱلأرض
لا إله إلا هو يحي ويميت فءامنوا بٱلله
ورسوله ٱلنبي ٱلأمي ٱلذي يؤمن بٱلله
وكلمته وٱتبعوه لعلكم تهتدون
ومن قوم موسى أمة يهدون بٱلحق
وبه يعدلون وقطعنهم ٱثنتي
عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى

إذ استسقه قومه أن اضرب بعصاك
الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم
الغمم وأنزلنا عليهم المن والسلوى
كلوا من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وإذ
قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا
منها حيث شئتم وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا تغفر لكم
خطيئتكم سنزيد المحسنين فبدل
الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل

168

لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما
كانوا يظلمون وسئلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في
السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك
نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت
امة منهم لم تعظون قوما الله
مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون
فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا

بعذاب بيس بما كانوا يفسقون فلما
عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا
قردة خسيين وإذ تأذن ربك ليبعثن
عليهم إلى يوم القيمة من يسومهم سوء
العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه
لغفور رحيم وقطعنهم في الأرض أمما
منهم الصلحون ومنهم دون ذلك
وبلونهم بالحسنت والسيات لعلهم
يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتب يأخذون عرض هذا الأدنى
ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض

169

مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم
ميثق الكتب أن لا يقولوا على الله إلا
الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة
خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين
يمسكون بالكتب وأقاموا الصلوة
إنا لا نضيع أجر المصلحين وإذ نتقنا
الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه
واقع بهم خذوا ما ءاتينكم بقوة
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذ أخذ
ربك من بني ءادم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم

حزب

قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة
إنا كنا عن هذا غفلين أو تقولوا إنما أشرك
ءاباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
أفتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك
نفصل الايت ولعلهم يرجعون واتل
عليهم نبأ الذي ءاتينه ءايتنا فانسلخ
منها فأتبعه الشيطن فكان من الغاوين
ولو شئنا لرفعنه بها ولكنه أخلد
إلى الأرض واتبع هويه فمثله كمثل
الكلب إن تحمل عليه يلهث أو
تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين

١٧٠

كذبوا بـٔاياتنا فاقصص القصص
لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين
كذبوا بـٔاياتنا وانفسهم كانوا يظلمون
من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك
هم الخسرون ولقد ذرانا لجهنم كثيرا
من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم ءاذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعم بل هم
اضل اولئك هم الغفلون ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمئه سيجزون ما كانوا

يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق

وبه يعدلون والذين كذبوا بايتنا

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي

لهم ان كيدي متين اولم يتفكروا ما

بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين

اولم ينظروا في ملكوت السموت والارض

وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون

قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده

يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له

ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسـٔلونك

عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها

171

عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت
في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة
يسئلونك كأنك حفي عنها قل إنما
علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا
يعلمون ۝ قل لا أملك لنفسي نفعا
ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم
يؤمنون ۝ هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما
تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به

ربع

فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن
اتيتنا صلحا لنكونن من الشكرين فلما
اتيهما صلحا جعلا له شركا فيما
اتيهما فتعلى الله عما يشركون ايشركون
ما لا يخلق شيا وهم يخلقون ولا يستطيعون
لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم
الى الهدى لا يتبعوكم سوا عليكم
ادعوتموهم ام انتم صمتون ان الذين
تدعون من دون الله عباد امثالكم
فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم
صدقين الهم ارجل يمشون بها ام

لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين
يبصرون بها أم لهم ءاذان يسمعون
بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون
فلا تنظرون إن وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين
تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم
ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى
الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك
وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع

عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
من الشيطن تذكروا فاذا هم مبصرون
واخونهم يمدونهم في الغي ثم لا
يقصرون واذا لم تاتهم باية قالوا لولا
اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من
ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة
لقوم يومنون واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالغدو والاصال ولا تكن من
الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون

143

عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

سورة الانفال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن
الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم ءايته زادتهم
ايمنا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلوة ومما رزقنهم ينفقون اولئك هم

لتعرضوا عنهم فأعرضوا
عنهم إنهم رجس ومأويهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون
يحلفون لكم لترضوا عنهم
فإن ترضوا عنهم فإن الله لا
يرضى عن القوم الفسقين الأعراب
أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا
حدود ما أنزل الله على رسوله والله
والله عليم حكيم ومن الأعراب من
يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم
الدوائر عليهم دائرة السو

174

والله سميع عليم ومن الاعراب من
يومن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما
ينفق قربت عند الله وصلوت الرسول
الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في
رحمته ان الله غفور رحيم والسبقون
الاولون من المهجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسن رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعد لهم جنت تجري تحتها الانهر
خلدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم وممن حولكم من الاعراب
منفقون ومن اهل المدينة

مردوا على النفاق لا تعلمهم
نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين
ثم يردون الى عذاب
عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم ان الله غفور رحيم
خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم
ان صلوتك سكن لهم

175

ولو كره المجرمون اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف
من الملئكة مردفين وما جعله الله الا
بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما
النصر الا من عند الله ان الله
عزيز حكيم اذ يغشيكم
النعاس امنة منه وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطن
وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام اذ يوحي ربك الى الملئكة انى معكم

فثبتوا الذين امنوا

سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم
كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله
ورسوله ومن يشاق الله ورسوله فإن
الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه
وأن للكافرين عذاب النار يا أيها الذين آمنوا
إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا
متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد
باء بغضب من الله ومأواه جهنم
وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله

١٧٧

قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
وليبلى المومنين منه بلاء حسنا إن الله
سميع عليم ذلكم وأن الله موهن كيد
الكفرين إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا
نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو
كثرت وأن الله مع المومنين يأيها الذين
ءامنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا
عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ۝ إن شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين

ربع

لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
يأيها الذين ءامنوا استجيبوا لله
وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه
وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا
أن الله شديد العقاب واذكروا إذ أنتم
قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن
يتخطفكم الناس فءاويكم وأيدكم
بنصره ورزقكم من الطيبت لعلكم تشكرون

١١٨

يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم
تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم
فتنة وأن الله عنده أجر عظيم يا أيها
الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر
لكم والله ذو الفضل العظيم وإذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك
أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين وإذا تتلى عليهم آياتنا
قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا

إن هذا إلا أساطير الأولين وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
بعذاب أليم وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم
الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما
كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون
ولكن أكثرهم لا يعلمون وما كان
صلاتهم عند البيت إلا مكاء
وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم

179

تكفرون إن الذين كفروا ينفقون
أمولهم ليصدوا عن سبيل الله
فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة ثم يغلبون والذين كفروا
إلى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث
من الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه جميعا فيجعله
في جهنم أولئك هم الخسرون قل
للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت
سنت الأولين وقتلوهم حتى لا تكون

فتنة ويكون الدين كله لله فإن
انتهوا فإن الله بما يعملون بصير
وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم
نعم المولى ونعم النصير ۞ واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله
وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء
قدير إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم
بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم

حزب

١٨٥

ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعد
ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حيي عن بينة وإن الله لسميع
عليم إذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو أريكهم كثيرا لفشلتم
ولتنزعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه
عليم بذات الصدور وإذ يريكموهم
إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في
أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا
وإلى الله ترجع الأمور يأيها الذين ءامنوا

إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله
ورسوله ولا تنزعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع
الصبرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديرهم بطرا ورئا الناس ويصدون
عن سبيل الله والله بما يعملون محيط
وإذ زين لهم الشيطن أعملهم وقال لا
غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم
فلما ترآءت الفئتن نكص على عقبيه
وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون

181

إني أخاف الله والله شديد العقاب
إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل
على الله فإن الله عزيز حكيم ولو ترى
إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
يضربون وجوههم وأدبارهم
وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما
قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام
للعبيد كدأب آل فرعون والذين
من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم
الله بذنوبهم إن الله قوي شديد

العقاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا
نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم وأن الله سميع عليم كدأب
ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا
بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم
وأغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين
إن شر الدواب عند الله الذين كفروا
فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم
ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا
يتقون فإما تثقفنهم في الحرب فشرد
بهم من خلفهم لعلهم يذكرون وإما

182

تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
سواء ان الله لا يحب الخائنين ولا تحسبن
الذين كفروا اسبقوا ان الله انهم لا
يعجزون واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم واخرين من
دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف
اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا
للسلم فاجنح لها وتوكل على الله
انه هو السميع العليم وان يريدوا ان

ربع

يخدعوك فان حسبك الله هو الذي
ايدك بنصره وبالمومنين والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا
ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف
بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المومنين يا أيها
النبي حرض المومنين على القتال ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان تكن منكم مائة يغلبوا ألفا من
الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا

183

فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا
ألفين بإذن الله والله مع الصابرين
ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى
يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا واتقوا الله إن الله
غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في
أيديكم من الأسرى إن يعلم الله

قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ
منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم
وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء
بعض والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثق

184

والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم
أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض
وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم
والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا
معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله
إن الله بكل شيء عليم

سورة التوبة مدنية

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم
من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر
واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله
مخزي الكافرين وأذان من الله ورسوله إلى
الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من
المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير
لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير
معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب
أليم إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم
ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا
فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن

185

نصف

يحب المتقين ۞ فإذا انسلخ الأشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل
مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلوة وءاتوا
الزكوة فخلوا سبيلهم إن الله غفور
رحيم وإن أحد من المشركين استجارك
فأجره حتى يسمع كلم الله ثم أبلغه
مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون كيف
يكون للمشركين عهد عند الله وعند
رسوله إلا الذين عهدتم عند المسجد
الحرم فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم

إن الله يحب المتقين كيف وإن يظهروا
عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة
يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم
وأكثرهم فاسقون اشتروا بآيات الله
ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله إنهم
ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في
مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون
فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة فإخوانكم في الدين ونفصل
الآيات لقوم يعلمون وإن نكثوا أيمانهم
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم

186

فقتلوا أيمة الكفر إنهم لا أيمن لهم
لعلهم ينتهون ألا تقتلون قوما نكثوا
أيمنهم وهموا بإخراج الرسول وهم
بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله
أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قتلوهم
يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم
ويتوب الله على من يشاء والله عليم
حكيم أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم
الله الذين جهدوا منكم ولم يتخذوا

من دون الله ولا رسوله ولا المومنين
وليجة والله خبير بما تعملون ما كان
للمشركين ان يعمروا مسجد الله
شهدين على انفسهم بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم وفي النار هم خلدون
انما يعمر مسجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلوة واتى
الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك
ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
واليوم الاخر وجهد في سبيل الله لا يستون

ربع

187

عند الله والله لا يهدي القوم الظلمين
الذين ءامنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند
الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنت لهم
فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم
يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا ءاباءكم
وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على
الإيمن ومن يتولهم منكم فأولئك هم
الظلمون قل إن كان ءاباؤكم وأبناؤكم
وإخوانكم وأزوجكم وعشيرتكم وأموال

فيها نعيم
مقيم خلدين فيها

اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا
حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي
القوم الفاسقين لقد نصركم الله في
مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب
الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم

188

يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله
عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله

ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول
الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون
اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون
الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا
ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو
سبحانه عما يشركون يريدون أن يطفئوا
نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون يا أيها
الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان

حزب

189

لياكلون أمول الناس بالبطل ويصدون
عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتب الله يوم خلق السموت
والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقتلوا

المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة
واعلموا أن الله مع المتقين إنما النسيء
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا و
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا
عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين
لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين
يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع
الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا
تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل

190

قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله
على كل شيء قدير إلا تنصروه فقد نصره
الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه
وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا والله عزيز حكيم انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في
سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا

لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم
يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكذبون
عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين
لك الذين صدقوا وتعلم الكذبين لا يستاذنك
الذين يومنون بالله واليوم الاخر ان
يجهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم
بالمتقين انما يستاذنك الذين لا يومنون
بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم
فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا
الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله

١٩١

انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع
القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا
خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة
وفيكم سمعون لهم والله عليم بالظلمين
لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك
الامور حتى جا الحق وظهر امر الله
وهم كرهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا
تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم
لمحيطة بالكفرين ان تصبك حسنة تسؤهم
وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا
امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن

يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو
مولىنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين
ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله
بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا
إنا معكم متربصون قل أنفقوا طوعا أو
كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما
فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم
إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا
يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا
وهم كرهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم

192

إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة
الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ويحلفون
بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم
قوم يفرقون لو يجدون ملجأ أو مغارت
أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون
ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن
أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا
منها إذا هم يسخطون ولو أنهم رضوا
ما آتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا
الله سيوتينا الله من فضله ورسوله
إنا إلى الله راغبون إنما الصدقات

للفقراء والمسكين والعملين عليها
والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغرمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله
والله عليم حكيم ومنهم الذين يوذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم
يومن بالله ويومن للمومنين ورحمة للذين
امنوا منكم والذين يوذون رسول الله
لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم
ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه
ان كانوا مومنين الم يعلموا انه من يحادد
الله ورسوله فان له نار جهنم خلدا

نصف

193

فيها ذلك الخزي العظيم يحذر
المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم
بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج
ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن إنما
كنا نخوض ونلعب قل أبالله وءاياته
ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا
قد كفرتم بعد إيمانكم إن يعف عن
طائفة منكم تعذب طائفة بأنهم
كانوا مجرمين المنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر
وينهون عن المعروف ويقبضون

أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين
هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم خالدين فيها هي
حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم
كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم
قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا
بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع
الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي
خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك هم الخاسرون ألم يأتهم
نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود

194

وقوم ابرهيم واصحب مدين والموتفكت
اتتهم رسلهم بالبينت فما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
والمومنون والمومنت بعضهم اوليا
بعض يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقيمون الصلوة ويوتون
الزكوة ويطيعون الله ورسوله اوليك
سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد
الله المومنين والمومنت جنت تجري من
تحتها الانهر خلدين فيها ومسكن طيبة
في جنت عدن ورضون من الله اكبر ذلك

هو الفوز العظيم يا أيها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم
جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا
إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله
فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا
يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا
والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير
ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم

ربع

195

من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه
بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
الم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم
وأن الله علام الغيوب الذين يلمزون
المطوعين من المومنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون
منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك
بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي

القوم الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم
خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا
لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا
لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا جزا بما كانوا يكسبون فان
رجعك الله الى طائفة منهم فاستاذنوك
للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن
تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود
اول مرة فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على

196

قبره إنهم كفروا بالله ورسوله
وماتوا وهم فسقون ولا تعجبك أمولهم
وأولدهم إنما يريد الله أن يعذبهم
بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كفرون
وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله
وجهدوا مع رسوله استأذنك أولوا
الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القعدين
رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن
الرسول والذين آمنوا معه جهدوا
بأمولهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرت

وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون من
الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله سيصيب الذين كفروا
منهم عذاب أليم ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله
ورسوله ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم ولا على الذين إذا
ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم

197

عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع
حزنا ألا يجدوا ما ينفقون ۝ إنما السبيل
على الذين يستئذنونك وهم أغنيا
رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع
الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم
قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا
الله من أخباركم وسيرى الله عملكم
ورسوله ثم تردون إلى علم الغيب
والشهدة فينبئكم بما كنتم تعملون
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم

حزب

وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم
الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب
الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا
إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكذبون
لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على
التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه
فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله
يحب المطهرين أفمن أسس بنيانه على
تقوى من الله ورضوان خير أم من
أسس بنيانه على شفا جرف هار

198

فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي
القوم الظلمين لا يزال بنيانهم الذي
بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم والله عليم حكيم ۝ ان الله
اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقرءان ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
التئبون العبدون الحمدون السئحون

ربع

الركعون السجدون الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحفظون
لحدود الله وبشر المومنين ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من
بعد ما تبين لهم انهم اصحب الجحيم
وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها اياه فلما تبين
له انه عدو لله تبرا منه ان ابرهيم
لاواه حليم وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون

199

إن الله بكل شيء عليم إن الله له ملك
السموات والارض يحيي ويميت وما لكم
من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب
الله على النبيء والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من
بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق
منهم ثم تاب عليهم انه بهم
رءوف رحيم وعلى الثلثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله

إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
إن الله هو التواب الرحيم يأيها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصدقين ما كان لأهل المدينة
ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا
عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم
عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم
ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل
الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم
به عمل صلح إن الله لا يضيع أجر

200

الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً

وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا

كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا كَانَ الْمُومِنُونَ

لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ

فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي

الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا

إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم

مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ

نصف

فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا
فأما الذين ءامنوا فزادتهم إيمانا
وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم
وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم
يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم
لا يتوبون ولا هم يذكرون وإذا
ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى
بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه

201

ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس عليه السلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ءايت
الكتب الحكيم أكان للناس عجبا أن
أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس
وبشر الذين ءامنوا أن لهم قدم صدق
عند ربهم قال الكفرون إن هذا لسحر
مبين إن ربكم الله الذي خلق السموت

والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد
اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا
تذكرون اليه مرجعكم فاعبدوه
افلا تذكرون جميعا وعد الله حقا انه
يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين
امنوا وعملوا الصلحت بالقسط والذين
كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم
بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق

202

الله ذلك الا بالحق يفصل الايت
لقوم يعلمون ان في اختلف اليل والنهار
وما خلق الله في السموت والارض لايت
لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا
ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا
بها والذين هم عن ايتنا غفلون ان
الذين اوليك ماويهم النار بما
كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا
الصلحت يهديهم ربهم بايمنهم تجري
من تحتهم الانهر في جنت النعيم دعويهم
فيها سبحنك اللهم وتحيتهم فيها سلم

ربع

وءاخر دعويهم ان الحمد لله رب العلمين
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين
لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون
وإذا مس الانسن الضر دعانا لجنبه
او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه
ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه
كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما
ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينت وما
كانوا ليومنوا كذلك نجزي القوم

203

المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم لننظر كيف تعملون واذا
تتلى عليهم اياتنا بينت قال الذين
لا يرجون لقانا ايت بقران غير هذا
او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من
تلقاي نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم قل لو شا الله ما تلوته عليكم
ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم
عمرا من قبله افلا تعقلون فمن
اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب

بـايته انه لا يفلح المجرمون
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل أتنبـون الله بما لا يعلم
في السموت ولا في الارض سبحنه وتعلى
عما يشركون وما كان الناس الا امة
وحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون
ويقولون لولا انزل عليه ءاية من
ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا
اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا

204

الناس رحمة من بعد ضرآء مستهم
إذا لهم مكر في ءاياتنا قل الله أسرع
مكرا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون هو
الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا
كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة
وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف
وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا
أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين
له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن
من الشاكرين فلما أنجاهم إذا هم
يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها

الناس إنما بغيكم على أنفسكم
متع الحيوة الدنيا ثم إلينا مرجعكم
فننبئكم بما كنتم تعملون إنما مثل
الحيوة الدنيا كماء أنزلنه من السماء
فاختلط به نبات الأرض مما يأكل
الناس والأنعم حتى إذا أخذت
الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها
أنهم قدرون عليها أتيها أمرنا
ليلا أو نهارا فجعلنها حصيدا كأن
لم تغن بالأمس كذلك نفصل الأيت
لقوم يتفكرون والله يدعوا إلى

205

دار السلم ويهدي من يشا إلى صرط
مستقيم ۞ للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا
ذلة أولئك أصحب الجنة هم فيها
خلدون والذين كسبوا السيئات
جزا سيئة بمثلها وترهقهم ذلة
ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت
وجوههم قطعا من اليل مظلما أولئك
أصحب النار هم فيها خلدون ويوم
نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا
مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا

حزب

بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا
تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا
وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين
هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت
وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل
عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم
من السما والأرض أمن يملك السمع
والأبصار ومن يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر
فسيقولون الله فقل أفلا تتقون
فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد

206

الحق الا الضلل فانى تصرفون كذلك
حقت كلمت ربك على الذين فسقوا
انهم لا يومنون قل هل من شركايكم
من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا
الخلق ثم يعيده فانى توفكون قل هل
من شركايكم من يهدي الى الحق قل الله
يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم
الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق
شيا ان الله عليم بما يفعلون وما كان

هذا القرءان ان يفترى من دون الله
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتريه قل فاتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
كذلك كذب الذين من قبلهم
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
ومنهم من يومن به ومنهم من لا
يومن به وربك اعلم بالمفسدين

وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم
أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما
تعملون ومنهم من يستمعون إليك أفأنت
تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي
العمي ولو كانوا لا يبصرون إن الله
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
أنفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كأن
لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون
بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء
الله وما كانوا مهتدين وإما نرينك

بعض الذي نعدهم أو نتوفينك
فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على
ما يفعلون ولكل أمة رسول فإذا
جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط
وهم لا يظلمون ويقولون متى هذا
الوعد إن كنتم صادقين قل لا أملك
لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله
لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون قل أرأيتم إن
أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا
يستعجل منه المجرمون أثم إذا ما وقع

ربع

208

ءامنتم به ءالان وقد كنتم به
تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا
ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
الا بما كنتم تكسبون ويستنبئونك
أحق هو قل اي وربي انه لحق وما
أنتم بمعجزين ولو ان لكل نفس
ظلمت ما في الارض لافتدت به
وأسروا الندامة لما راوا العذاب
وقضي بينهم بالقسط وهم لا
يظلمون الا ان لله ما في السموات
والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم

لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه
ترجعون يا أيها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في
الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق
فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله
أذن لكم أم على الله تفترون وما ظن
الذين يفترون على الله الكذب
يوم القيامة إن الله لذو فضل على

209

ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وَمَا
تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا
إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ
مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ
وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ
مُّبِينٍ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ
يَتَّقُونَ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ وَلَا يَحْزُنكَ

قولهم إن العزة لله جميعا هو
السميع العليم ألا إن لله من في السماوات
ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون
من دون الله شركاء إن يتبعون إلا
الظن وإن هم إلا يخرصون هو الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون
قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو
الغني له ما في السماوات وما في الأرض
إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون
على الله ما لا تعلمون قل إن الذين

210

يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم
نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا
يكفرون واتل عليهم نبأ نوح
إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم
مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى
الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم
ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم
اقضوا إلي ولا تنظرون فإن
توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا
على الله وأمرت أن أكون من المسلمين

www.internetculturale.it
فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك
وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين
كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان
عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده
رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل كذلك نطبع على قلوب
المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى
وهارون إلى فرعون وملإيه بآياتنا
فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما
جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا
211

لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما
جاءكم اسحر هذا ولا يفلح السحرون
قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه
اباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض
وما نحن لكما بمومنين وقال فرعون
ايتوني بكل سحر عليم فلما جاء
السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم
ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم
به السحر ان الله سيبطله ان الله
لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق
بكلمته ولو كره المجرمون فما امن

لموسى الا ذرية من قومه على خوف
من فرعون وملايهم ان يفتنهم وان
فرعون لعال في الارض وانه لمن
المسرفين وقال موسى يقوم ان كنتم
امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم
مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا
لا تجعلنا فتنة للقوم الظلمين
ونجنا برحمتك من القوم الكفرين واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
واقيموا الصلوة وبشر المومنين وقال

213

موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه
زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا
ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا
حتى يروا العذاب الاليم قال قد
اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجوزنا
ببني اسراءيل البحر فاتبعهم فرعون
وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا
ادركه الغرق قال امنت انه لا اله
الا الذي امنت به بنوا اسراءيل

وأنا من المسلمين آلآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك
آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا
لغافلون ولقد بوأنا بني إسرائيل
مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن
ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما
كانوا فيه يختلفون فإن كنت في
شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين
يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك

ربع

213

الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات
الله فتكون من الخاسرين إن الذين حقت
عليهم كلمت ربك لا يومنون ولو
جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب
الاليم فلولا كانت قرية آمنت
فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما
آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا ومتعناهم إلى حين
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا

مومنين وما كان لنفس ان تومن الا
باذن الله ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموت
والارض وما تغني الايت والنذر عـ
ـن قوم لا يومنون فهل ينتظرون
الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل
فانتظروا اني معكم من المنتظرين
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك
حقا علينا ننج المومنين قل يا ايها
الناس ان كنتم في شك من ديني فلا
اعبد الذين تعبدون من دون الله

214

ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم
وامرت ان اكون من المومنين وان اقم
وجهك للدين حنيفا ولا تكونن
من المشركين ولا تدع من دون الله
ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت
فانك اذا من الظالمين وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله
يصيب به من يشاء من عباده وهو
الغفور الرحيم قل يايها الناس قد
جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما

يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها
وما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى
اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

سورة هود عليه السلام مائة آية

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب احكمت
اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير
وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى
ويوت كل ذي فضل فضله وان تولوا

215

فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير إلى
الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير
ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا
منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما
يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات
الصدور ۞ وما من دابة في الأرض إلا
على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات
والأرض في ستة أيام وكان عرشه على
الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت
إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن

الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين
ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما
كانوا به يستهزءون ولئن اذقنا
الانسن منا رحمة ثم نزعنها منه انه
ليـٔوس كفور ولئن اذقنه نعماء
بعد ضراء مسته ليقولن ذهب
السيئات عني انه لفرح فخور الا
الذين صبروا وعملوا الصلحت اولئك
لهم مغفرة واجر كبير فلعلك تارك

216

بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جا
معه ملك انما انت نذير والله على كل
شيء وكيل ام يقولون افتريه قل
فاتوا بعشر سور مثله مفتريت
وادعوا من استطعتم من دون الله ان
كنتم صدقين فالم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعملهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك

الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة
أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من
الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية
منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا
يؤمنون ومن أظلم ممن افترى على الله
كذبا أولئك يعرضون على ربهم
ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

217

الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالاخرة هم كفرون أولئك
لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم
من دون الله من أولياء يضعف لهم
العذاب ما كانوا يستطيعون السمع
وما كانوا يبصرون أولئك الذين
خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون لا جرم أنهم في الاخرة هم
الاخسرون إن الذين ءامنوا وعملوا
الصلحت وأخبتوا إلى ربهم أولئك
أصحب الجنة هم فيها خلدون مثل

ربع

الفريقين كالاعمى والاصم والبصير
والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم
نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله انى
اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال
الملا الذين كفروا من قومه ما نراك
الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادى الراى وما نرى لكم
علينا من فضل بل نظنكم كذبين
قال يقوم ارءيتم ان كنت على بينة من
ربى واتانى رحمة من عنده فعميت عليكم

218

أنلزمكموها وأنتم لها كرهون قال

يقوم أريتم إن كنت على بينة من ربي

وآتيني رحمة من عنده فعميت عليكم

أنلزمكموها وأنتم لها كرهون ويقوم

لا أسئلكم عليه مالا إن أجري إلا على

الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم

ملقوا ربهم ولكني أريكم قوما تجهلون

ويقوم من ينصرني من الله إن طردتهم

أفلا تذكرون ولا أقول لكم عندي خزائن

الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك

ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يوتيهم

الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني
اذا لمن الظالمين قالوا ينوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت
من الصادقين قال انما ياتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان
الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه
ترجعون ام يقولون افتريه قل ان
افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما
تجرمون واوحي الى نوح انه لن يومن
من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما

219

كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا
ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر عليه
ملا من قومه سخروا منه قال ان تسخروا
منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف
تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل
عليه عذاب مقيم حتى اذا جا امرنا
وفار التنور قلنا احمل فيها من كل
زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه
القول ومن امن وما امن معه الا قليل
وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها

نصف

ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري
بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه
وكان في معزل يبني اركب معنا ولا
تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل
يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج
فكان من المغرقين وقيل يارض ابلعي
ماءك ويسماء اقلعي وغيض الماء
وقضي الامر واستوت على الجودي
وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح
ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان

220

وعدك الحق وانت احكم الحكمين قال

ينوح انه ليس من اهلك انه عمل غير

صلح فلا تسلن ما ليس لك به علم

اني اعظك ان تكون من الجهلين قال

رب اني اعظك اعوذ بك ان اسلك ما

ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني

اكن من الخسرين قيل ينوح اهبط

بسلم منا وبركت عليك وعلى امم

ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم

منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب

نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت

ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن
العاقبة للمتقين وإلى عاد أخاهم
هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره إن أنتم إلا مفترون يا قوم
لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا
على الذي فطرني أفلا تعقلون ويا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل
السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة
إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا
يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي
آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين

221

إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا
بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا
أني بريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون إني
توكلت على الله ربي وربكم ما من
دابة إلا هو ءاخذ بناصيتها إن
ربي على صراط مستقيم فإن تولوا
فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم
ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه
شيئا إن ربي على كل شيء حفيظ ولما
جاء أمرنا نجينا هودا والذين ءامنوا

معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب
غليظ وتلك عاد جحدوا بايات
ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر
كل جبار عنيد واتبعوا في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان
عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد
قوم هود والى ثمود اخاهم
صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره هو انشاكم من الارض
واستعمركم فيها فاستغفروه ثم
توبوا اليه ان ربي قريب مجيب قالوا

ربع

222

يصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أ
تنهينا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا
وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب
قال يقوم أرءيتم إن كنت على بينة من
ربي وءاتيني منه رحمة فمن ينصرني من
الله إن عصيته فما تزيدونني غير
تخسير ويقوم هذه ناقة الله لكم
ءاية فذروها تأكل في أرض الله ولا
تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب
فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلثة
أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء

امرنا نجينا صلحا والذين امنوا معه
برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو
القوي العزيز واخذ الذين ظلموا
الصيحة فاصبحوا في ديرهم جثمين
جثمين كان لم يغنوا فيها الا ان ثمودا
كفروا ربهم الا بعدا لثمود ولقد
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا
سلما قال سلم فما لبث ان جاء بعجل
حنيذ فلما را ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط

223

وامراته قايمة فضحكت فبشرنها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت
يويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلى
شيخا ان هذا لشىء عجيب قالوا
اتعجبين من امر الله رحمت الله
وبركته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد فلما ذهب عن ابرهيم
الروع وجاءته البشرى يجدلنا فى
قوم لوط ان ابرهيم لحليم اواه منيب
يابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير

مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سيء
بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا
يوم عصيب وجاءه قومه يهرعون
اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات
قال يقوم هؤلاء بناتي هن أطهر
لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي
أليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او
اوي الى ركن شديد قالوا يلوط
انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر

224

بأهلك بقطع من اليل ولا يلتفت
منكم أحد الا امرأتك إنه مصيبها
ما أصابهم ان موعدهم الصبح
أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا
جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا
عليها حجارة من سجيل منضود
مسومة عند ربك وما هي من
الظلمين ببعيد ۞ وإلى مدين أخاهم
شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره ولا تنقصوا المكيال
والميزان إني أريكم بخير وإني أخاف

حزب

عليكم عذاب يوم محيط ويقوم
أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا
تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا
في الأرض مفسدين بقيت الله خير
لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم
بحفيظ قالوا يشعيب أصلوتك
تأمرك أن نترك ما يعبد اباؤنا أو
أن نفعل في أموالنا ما نشؤا إنك لأنت
الحليم الرشيد قال يقوم أرءيتم إن كنت
على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهيكم

225

عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
وإليه أنيب ويقوم لا يجرمنكم
شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب
قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح
وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا
ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم
ودود قالوا يشعيب ما نفقه
كثيرا مما تقول وإنا لنريك فينا ضعيفا
ولولا رهطك لرجمنك وما أنت علينا
بعزيز قال يقوم أرهطي أعز عليكم

من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا
ان ربي بما تعملون محيط ويقوم اعملوا
على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون
من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كذب
وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جا
امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا واخذت الذين
ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديرهم
جثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا
لمدين كما بعدت ثمود ولقد
ارسلنا موسى بءايتنا وسلطن مبين

226

إلى فرعون وملإيه فاتبعوا أمر
فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم
قومه يوم القيامة فأوردهم النار
وبئس الورد المورود وأتبعوا في
هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد
المرفود ذلك من أنباء القرى نقصه
عليك منها قائم وحصيد وما
ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما
أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون
من دون الله من شيء لما جاء أمر
ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك

أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
إن أخذه أليم شديد إن في ذلك لآية
لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
وما نؤخره إلا لأجل معدود يوم
يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم
شقي وسعيد فأما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خلدين فيها ما دامت السموت
والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما
يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة

ربع

227